زاد المعاد ج: 3 ص: 612
قلت وفي الصحيحين من حديث نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله المدينة فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل النبي ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال إن سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني أراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس يجيبك عني ثم انصرف قال ابن عباس فسألت عن قول النبي إنك الذي أريت فيه ما أريت فأخبرني أبو هريرة أن النبي بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي فهذان هما أحدهما العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة وهذا أصح من حديث ابن إسحاق المتقدم وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله
زاد المعاد ج: 3 ص: 613
بينا أنا نائم إذ أتيت بخزائن الأرض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا على وأهماني فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة فصل في فقه هذه القصة فيها جواز مكاتبةالإمام لأهل الردة إذا كان لهم شوكة ويكتب لهم ولإخوانهم من الكفار سلام على من اتبع الهدى ومنها أن الرسول لا يقتل ولو كان مرتدا هذه السنة ومنها أن للإمام أن يأتي بنفسه إلى من قدم يريد لقاءه من الكفار ومنها أن الإمام ينبغي له أن يستعين برجل من أهل العلم يجيب عنه أهل الاعتراض والعناد ومنها توكيل العالم لبعض أصحابه أن يتكلم عنه ويجيب عنه ومنها أن هذا الحديث من أكبر فضائل الصديق فإن النبي نفخ السوارين بروحه فطارا وكان الصديق هو ذلك الروح الذي نفخ مسيلمة وأطاره قال شاعر فقلت له ارفعها إليك فأحيها بروحك واقتته لها قيتة قدرا
زاد المعاد ج: 3 ص: 614
ومن ها هنا دل لباس الحلي للرجل على نكد يلحقه وهم يناله وأنبأني أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سرور المقدسي المعروف بالشهاب العابر قال قال لي رجل رأيت في رجلي خلخالا فقلت له تتخلخل رجلك بألم وكان كذلك وقال لي آخر رأيت كأن في أنفي حلقة ذهب وفيها حب مليح أحمر فقلت له يقع بك رعاف شديد فجرى كذلك وقال آخر رأيت كلابا

معلقا في شفتي قلت يقع بك ألم يحتاج إلى الفصد في شفتك فجرى كذلك وقال لي آخر رأيت في يدي سوارا والناس يبصرونه فقلت له سوء يبصره الناس في يدك فعن قليل طلع في يده طلوع ورأى ذلك آخر لم يكن يبصره الناس فقلت له تتزوج امرأة حسنة وتكون رقيقة قلت عبر له السوار بالمرأة لما أخفاه وستره عن الناس ووصفها بالحسن لحسن منظر الذهب وبهجته وبالرقة لشكل السوار والحيلة للرجل تنصرف على وجوه فربما دلت على تزويج العزاب لكونها من آلات التزويج وربما دلت على الإماء والسراري وعلى الغناء وعلى البنات وعلى الخدم وعلى الجهاز وذلك بحسب حال الرائي وما يليق به
زاد المعاد ج: 3 ص: 615
قال أبو العباس العابر وقال لي رجل رأيت كأن في يدي سوارا منفوخا لا يراه الناس فقلت له عندك امرأة بها مرض الاستسقاء فتأمل كيف عبر له السوار بالمرأة ثم حكم عليها بالمرض لصفرة السوار وأنه مرض الاستسقاء الذي ينتفخ معه البطن قال وقال لي آخر رأيت في يدي خلخالا وقد أمسكه آخر وأنا ممسك له وأصيح عليه وأقول اترك خلخالي فتركه فقلت له فكان الخلخال في يدك أملس فقال بل كان خشنا تألمت منه مرة بعد مرة وفيه شراريف فقلت له أمك وخالك شريفان ولست بشريف واسمك عبدالقاهر وخالك لسانه نجس رديء يتكلم في عرضك ويأخذ مما في يدك قال نعم قلت ثم إنه يقع في يد ظالم متعد ويحتمي بك فتشد منه وتقول خل خالي فجرى ذلك عن قليل قلت تأمل أخذه الخال من لفظ الخلخال ثم عاد إلى اللفظ بتمامه حتى أخذ معه خل خالي وأخذ شرفه من شراريف الخلخال ودل على شرف أمه إذ هي شقيقة خاله وحكم عليه بأنه ليس بشريف إذ شرفات الخال الدالة على الشرف اشتقاقا هي في أمر خارج عن ذاته واستدل على أن لسان خاله لسان رديء يتكلم في عرضه بالألم الذي حصل له بخشونة الخلخال مرة بعد مرة فهي خشونة لسان خاله في حقه واستدل على أخذ خاله ما في يديه بتأذيه به وبأخذه من يديه في النوم بخشونته واستدل بإمساك الأجنبي للخلخال ومجاذبة الرائي عليه على وقوع الخال في يد ظالم متعد يطلب منه ما ليس له واستدل بصياحة على المجاذب له وقوله خل خالي على أنه يعين خاله على ظالمه ويشد منه واستدل على قهره لذلك المجاذب له وأنه القاهر يده عليه على أنه اسمه عبدالقاهر وهذه كانت حال شيخنا هذا ورسوخه في علم التعبير وسمعت عليه عدة أجزاء ولم يتفق لي
زاد المعاد ج: 3 ص: 616

قراءة هذا العلم عليه لصغر السن واختراام المنية له رحمه الله تعالى

زاد المعاد ج: 1 ص: 84
وأول ما بدىء به رسول الله من أمر النبوة الرؤيا فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح قيل وكان ذلك ستة أشهر ومدة النبوة ثلاث وعشرون سنة فهذه الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة والله أعلم

زاد المعاد ج: 2 ص: 458
فصل فيما يقوله من رأى في منامه ما يكرهه صح عنه الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى رؤيا يكره منها شيئا فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره ولا يخبر بها أحدا وإن رأى رؤيا حسنة فليستبشر ولا يخبر بها إلا من يحب وأمر من رأى ما يكرهه أن يتحول عن جنبه الذي كان عليه وأمره أن يصلي فأمره بخمسة أشياء أن ينفث عن يساره وأن يستعيذ بالله من الشيطان وأن لا يخبر بها أحدا وأن يتحول عن جنبه الذي كان عليه
زاد المعاد ج: 2 ص: 459
وأن يقوم يصلي ومتى فعل ذلك لم تضره الرؤيا المكروهة بل هذا يدفع شرها وقال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت ولا يقصها إلا على واد أو ذي رأي وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا قصت عليه الرؤيا قال اللهم إن كان خيرا فلنا وإن كان شرا فلعدونا ويذكر عن النبي من عرضت عليه رؤيا فليقل لمن عرض عليه خيرا ويذكر عنه أنه كان يقول للرائي قبل أن يعبرها له خيرا رأيت ثم يعبرها
زاد المعاد ج: 2 ص: 460
وذكر عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال كان أبو بكر الصديق إذا أراد أن يعبر رؤيا قال إن صدقت رؤياك يكون كذا وكذا

زاد المعاد ج: 5 ص: 789
ومن قوى ذهنه وفكره واستنفد ساعات عمره في شيء من أحكام هذا العالم وعلمه كان له من النفوذ والمعرفة والإطلاع ما ليس لغيره ويكفي الإعتبار بفرع واحد من فروعه وهو عبارة الرؤيا فإن العبد إذا نفذ فيها وكمل جاء بالعجائب وقد شاهدنا نحن

وغيرنا من ذلك أمورا عجيبة يحكم فيها المعبر متلازمة صادقة سريعة وبطيئة ويقول سامعها هذه علم غيب وإنما هي معرفة ما عن غيره بأسباب انفرد هو بعلمها وخفيت على غيره والشارع صلوات الله عليه حرم تعاطي ذلك ما مضرته راجحة على منفعته أو ما لا منفعة فيه أو ما يخشى على صاحبه يجره إلى الشرك وحرم بذل المال في ذلك وحرم أخذه به صيانة للأمة عما يفسد عليها أو يخدشه بخلاف علم عبارة الرؤيا فإنه حق لا باطل لأن الرؤيا مستندة إلى المنامي وهي جزء من أجزاء النبوة ولهذا كلما كان الرائي أصدق كانت رؤياه وكلما كان المعبر أصدق وأبر وأعلم كان تعبيره أصح بخلاف الكاهن والمنجم ممن لهم مدد من إخوانهم من الشياطين فإن صناعتهم لا تصح من صادق ولا بار متقيد بالشريعة بل هم أشبه بالسحرة الذين كلما كان أحدهم أكذب وأفجر وأبعد عن ورسوله ودينه كان السحر معه أقوى وأشد تأثيرا بخلاف علم الشرع والحق فإن كلما كان أبر وأصدق وأدين كان علمه به ونفوذه فيه أقوى وبالله التوفيق

إعلام الموقعين ج: 1 ص: 190

تأويل الرؤيا ألا ترى أن الثياب في التأويل كالقمص تدل على الدين فما كان فيها من طول أو قصر أو نظافة أو دنس فهو في الدين كما أول النبي صلى الله عليه وسلم القميص بالدين والعلم والقدر المشترك بينهما أن كلا منهما يستر صاحبه ويجمله بين الناس فالقميص يستر بدنه والعلم والدين يستر روحه وقلبه ويجمله بين الناس

إعلام الموقعين ج: 1 ص: 191

ومن هذا تأويل اللبن بالفطرة لما في كل منهما من التغذية الموجبة للحياة وكمال النشأة وأن الطفل إذا خلي وفطرته لم يعدل عن اللبن فهو مفطور على إيثاره على ما سواه وكذلك فطرة الإسلام التي فطر الله عليها الناس ومن هذا تأويل البقر بأهل الدين والخير الذين بهم عمارة الأرض كما أن البقر كذلك مع عدم شرها وكثرة خيرها وحاجة الأرض وأهلها إليها ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم بقرا تنحر كان ذلك نحرا في أصحابه ومن ذلك تأويل الزرع والحرث بالعمل لأن العامل زارع للخير والشر ولا بد أن يخرج له ما بذره كما يخرج للباذر زرع ما بذره فالدنيا مزرعة والأعمال البذر ويوم القيامة يوم طلوع الزرع للباذر وحصاده ومن ذلك تأويل الخشب المقطوع المتساند بالمنافقين والجامع بينهما أن المنافق لا روح فيه ولا ظل ولا ثمر فهو بمنزلة الخشب الذى هو كذلك ولهذا سبه الله تعالى المنافقين بالخشب

المسندة لأنهم أجسام خالية عن الإيمان والخير وفي كونها مسندة نكتة أخرى وهي أن الخشب إذا انتفع به جعل في سقف أو جدار أو غيرهما من مظان الانتفاع وما دام متروكا فارغا غير منتفع به جعل مسندا بعضه إلى بعض فشبه المنافقين بالخشب في الحالة التي لا ينتفع فيها بها ومن ذلك تأويل النار بالفتنة لإفساد كل منهما ما يمر عليه ويتصل به فهذه تحرق الأثاث والمتاع والأبدان وهذه تحرق القلوب والأديان والإيمان ومن ذلك تأويل النجوم بالعلماء والأشراف لحصول هداية أهل الأرض بكل منهما ولارتفاع الأشراف بين الناس كإرتفاع النجوم ومن ذلك تأويل الغيث بالرحمة والعلم والقرآن والحكمة وصلاح حال الناس ومن ذلك خروج الدم في التأويل يدل على خروج المال والقدر المشترك أن قوام البدن بكل واحد منهما

إعلام الموقعين ج: 1 ص: 192

ومن ذلك الحدث في التأويل يدل على الحدث في الدين فالحدث الأصغر ذنب صغير والأكبر ذنب كبير ومن ذلك أن اليهودية والنصرانية في التأويل بدعة في الدين فاليهودية تدل على فساد القصد واتباع غير الحق والنصرانية تدل على فساد العلم والجهل والضلال ومن ذلك الحديد في التأويل وأنواع السلاح يدل على القوة والنصر بحسب جوهر ذلك السلاح ومرتبته ومن ذلك الرائحة الطيبة تدل على الثناء الحسن وطيب القول والعمل والرائحة الخبيثة بالعكس والميزان يدل على العدل والجراد يدل على الجنود والعساكر والغوغاء الذين يموج بعضهم في بعض والنحل يدل على من يأكل طيبا ويعمل صالحا والديك رجل عالي الهمة بعيد الصيت والحية عدو أو صاحب بدعة يهلك بسمه والحشرات أوغاد الناس والخلد رجل أعمى يتكفف الناس بالسؤال والذئب رجل غشوم ظلوم غادر فاجر والثعلب رجل غادر مكار محتال مراوغ عن الحق والكلب عدو ضعيف كثير الصخب والشر في كلامه وسبابه أو رجل مبتدع متبع هواه مؤثر له على دينه والسنور العبد والخادم الذي يطوف على أهل الدار والفأرة امرأة سوء فاسقة فاجرة والأسد رجل قاهر مسلط والكبش الرجل المنيع المتبوع ومن كليات التعبير أن كل ما كان وعاء للماء فهو دال على الأثاث وكل ما كان وعاء للمال كالصندوق والكيس والجراب فهو دال على القلب وكل مدخول بعضه في بعض وممتزج ومختلط فدال على الاشتراك والتعاون أو النكاح وكل سقوط وخرور من علو إلى سفل فمذموم وكل صعود وارتفاع فمحمود إذا لم يجاوز العادة وكان ممن يليق به وكل ما أحرقته النار فجائحة

وليس يرجى صلاحه ولا حياته وكذلك ما انكسر من الأوعية التي لا ينشعب مثلها وكل ما خطف وسرق من حيث لا يرى خاطفه ولا سارقه فإنه ضائع لا يرجى وما عرف خاطفه أو سارقه أو مكانه أو لم يغب عن عين صاحبه فإنه يرجى عوده وكل زيادة محمودة في الجسم والقامة واللسان والذكر واللحية واليد والرجل فزيادة خير وكل زيادة متجاوزة للحد في ذلك فمذمومة وشر وفضيحة وكل ما رأى من اللباس في غير موضعه المختص به فمكروه كالعمامة في الرجل والخف في الرأس والعقد في الساق وكل من استقضي أو استخلف أو أمر أو استوزر أو خطب ممن لا يليق به ذلك نال بلاء من الدنيا وشرا وفضيحة وشهرة قبيحة وكل ما كان مكروها من الملابس فخلقه أهون على لابسه من جديده والجوز مال مكنوز فإن تفقع كان قبيحا وشرا ومن صار له ريش أو جناح صار له مال فإن طار سافر وخروج المريض من داره ساكتا يدل على موته متكلما يدل على حياته والخروج من الأبواب الضيقة يدل على النجاة والسلامة من شر وضيق هو فيه وعلى توبة ولا سيما إن كان الخروج إلى فضاء وسعة فهو خير محض والسفر والنقلة من مكان إلى مكان انتقال من حال إلى حال بحسب حال المكانين ومن عاد في المنام إلى حال كان فيها في اليقظة عاد إليه ما فارقه من خير أو شر وموت الرجل دل على توبته ورجوعه إلى الله لأن الموت رجوع إلى الله قال تعالى ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق والمرهون مأسور بدين أو بحق عليه لله أو لعبيده ووداع المريض أهله أو توديعهم له دال على موته وبالجملة فما تقدم من أمثال القرآن كلها أصول وقواعد لعلم التعبير لمن أحسن الاستدلال بها وكذلك من فهم القرآن فإنه يعبر به الرؤيا أحسن تعبير وأصول التعبير الصحيحة إنما أخذت من مشكاة القرآن فالسفينة تعبر بالنجاة

لقوله تعالى فأنجيناه وأصحاب السفينة وتعبر بالتجارة والخشب بالمنافقين والحجارة بقساوة القلب والبيض بالنساء واللباس أيضا بهن وشرب الماء بالفتنة وأكل لحم الرجل بغيبته والمفاتيح بالكسب والخزائن والأموال والفتح يعبر مرة بالدعاء ومرة بالنصر وكالملك يرى في محله لا عادة له بدخولها يعبر بإذلال أهلها وفسادها والحبل يعبر بالعهد والحق والعضد والنعاس قد يعبر بالأمن والبقل والبصل والثوم والعدس يعبر لمن أخذه بأنه قد استبدل شيئا أدنى بما هو خير منه من مال أو رزق أو علم أو زوجة أو دار والمرض يعبر بالنفاق والشك وشهوة الرياء والطفل الرضيع

يعبر بالعدو لقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا والنكاح بالبناء والرماد بالعمل الباطل لقوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح والنور يعبر بالهدى والظلمة بالضلال ومن ههنا قال عمر بن الخطاب لحابس بن سعد الطائي وقد ولاه القضاء فقال له يا أمير المؤمنين إني رأيت الشمس والقمر يقتتلان والنجوم بينهما نصفين فقال عمر مع أيهما كنت قال مع القمر على الشمس قال كنت مع الآية الممحوة اذهب فلست تعمل لي عملا ولا تقتل إلا في لبس من الأمر فقتل يوم صفين وقيل لعابر رأيت الشمس والقمر دخلا في جوفي فقال تموت واحتج بقوله تعالى فإذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المفر وقال رجل لابن سيرين رأيت معي أربعة أرغفة خبز فطلعت الشمس فقال تموت إلى أربعة أيام ثم قرأ قوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا وأخذ هذا التأويل أنه حمل رزقه أربعة أيام وقال له آخر رأيت كيسي مملوءا أرضة فقال أنت ميت ثم قرأ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض والنخلة تدل على الرجل المسلم وعلى الكلمة الطيبة والحنظلة تدل على ضد ذلك والصنم يدل

على العبد السوء الذي لا ينفع والبستان يدل على العمل واحتراقه يدل على حبوطه لما تقدم في أمثال القرآن ومن رأى أنه ينقض غزلا أو ثوبا لعبيده مرة ثانية فإنه ينقض عهدا وينكثه والمشي سويا في طريق مستقيم يدل على استقامته على الصراط المستقيم والأخذ في بنيات الطريق يدل على عدوله عنه إلى ما خالفه وإذا عرضت له طريقان ذات يمين وذات شمال فسلك أحدهما فإنه من أهلها وظهور عورة الإنسان له ذنب يرتكبه ويفتضح به وهروبه وفراره من شيء نجاة وظفر وغرقه في الماء فتنة في دينه ودنياه وتعلقه بحبل بين السماء والأرض تمسكه بكتاب الله وعهده واعتصامه بحبله فإن انقطع به فارق العصمة إلا أن يكون ولي أمرا فإنه قد يقتل أو يموت فالرؤيا أمثال مضروبة يضربها الملك الذي قد وكله الله بالرؤيا ليستدل الرائي بما ضرب له من المثل على نظيره ويعبر منه إلى شبهه ولهذا سمي تأويلها تعبيرا وهو تفعيل من العبور كما أن الاتعاظ يسمى اعتبارا وعبرة لعبور المتعظ من النظير إلى نظيره ولولا أن حكم الشيء حكم مثله وحكم النظير حكم نظيره لبطل هذا التعبير والاعتبار ولما وجد إليه سبيل ولقد أخبر سبحانه أنه ضرب الأمثال لعباده في غير موضع من كتابه

وأمر باستماع أمثاله ودعا عباده إلى تعقلها والتفكير فيها والاعتبار بها وهذا هو المقصود بها

تفسير القرطبي ج: 9 ص: 199
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه المعز والبقر إذا دخلت المدينة فإن كانت سمانا فهي سني رخاءوإن كانت عجافا كانت شداداوإن كانت المدينة مدينة بحر وإبان سفر قدمت سفن على عددها وحالها وإلا كانت فتنا مترادفةكأنها وجوه البقر كما في الخبر يشبه بعضها بعضا وفي خبر آخر في الفتن كأنها صياصي البقر يريد لتشابهها إلا أن تكون صفرا كلها فإنها أمراض تدخل على الناس وإن كانت مختلفة الألوان شنيعة القرون وكان الناس ينفرون منها أو كأن النار والدخان يخرج من أفواهها فإنه عسكر أو غارة أو عدو يضرب عليهم وينزل بساحتهم وقد تدل البقرة على الزوجة والخادم والغلة والسنة لما يكون فيها من الولد والغلة والنبات

صحيح البخاري ج: 6 ص: 2562
باب رؤيا الصالحين وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا 6582 حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2563
3 باب الرؤيا من الله 6583 حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى هو بن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان 6584 حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره 4 باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة 6585 حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وأثنى عليه خيرا لقيته باليمامة عن أبيه حدثنا أبو سلمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم فليتعوذ منه

وليبصق عن شماله فإنها لا تضره وعن أبيه حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله 6586 حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة 6587 حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة رواه ثابت وحميد وإسحاق بن عبد الله وشعيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

6588 حدثني إبراهيم بن حمزة حدثني بن أبي حازم والداوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة 5 باب المبشرات 6589 حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم ثم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة 6 باب رؤيا يوسف وقوله تعالى إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم وقوله تعالى يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال أبو عبد الله فاطر والبديع والمبدىء والبارىء والخالق واحد قال أبو عبد الله من البدو بادئة

7 باب رؤيا إبراهيم عليه السلام وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين قال مجاهد أسلما سلما ما أمرا به وتله وضع وجهه

وضوء 8 باب التواطؤ على الرؤيا 6590 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن بن عمر رضي الله عنه ثم أن أناسا أروا ليلة القدر في السبع الأواخر وأن أناسا أروا أنها في العشر الأواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الأواخر 9 باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2566
قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون وقال الفضيل لبعض الأتباع يا عبد الله أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني ثم ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك وادكر افتعل من ذكر أمة قرن وتقرأ أمه نسيان وقال بن عباس يعصرون الأعناب والدهن تحصنون تحرسون
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2567
6591 حدثنا عبد الله حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبته 10 باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام 6592 حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي قال أبو عبد الله قال بن سيرين إذا رآه في صورته
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2568
6593 حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة
6594 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر أخبرني أبو سلمة عن أبي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره وإن الشيطان لا يتراءى بي 6595 حدثنا خالد بن خلي حدثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري قال أبو سلمة قال أبو قتادة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم من رآني فقد رأى الحق تابعة يونس وابن أخي الزهري 6596 حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني 11 باب رؤيا الليل رواه سمرة 6597 حدثنا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما أنا نائم البارحة إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت في يدي قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتقلونها
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2570
12 باب الرؤيا بالنهار وقال بن عون عن بن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل 6600 حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال

ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة شك إسحاق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت 13 باب رؤيا النساء 6601 حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن بن شهاب أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته ثم أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي غسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه فقلت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير ووالله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي فقالت والله لا أزكي بعده أحدا أبدا 6602 حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ثم بهذا وقال ما أدري ما يفعل به قالت وأحزنني فنمت فرأيت لعثمان عينا تجري فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله

صحيح البخاري ج: 6 ص: 2571

14 باب الحلم من الشيطان وإذا حلم فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل 6603 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن أبي سلمة أن أبا قتادة الأنصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه 15 باب اللبن 6604 حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني حمزة بن عبد الله أن بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي يعني عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم 16 باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافره 6605 حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن

إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن بن شهاب حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يخرج من أطرافي فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم 17 باب القميص في المنام 6606 حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن صالح عن بن شهاب قال حدثني أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما أولت يا رسول الله قال الدين

18 باب جر القميص في المنام 6607 حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن بن شهاب أخبرني أبو أمامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين 19 باب الخضر في المنام والروضة الخضراء 6608 حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد ثم كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقلت له إنهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم إنما رأيت كأنما عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي رأسها عروة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه فرقيت حتى أخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى 20 باب كشف المرأة في المنام 6609 حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أريتك في المنام مرتين إذا رجل يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشفها فإذا هي أنت فأقول إن يكن هذا من ثم الله يمضه

21 باب ثياب الحرير في المنام 6610 حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام عن ابنه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أريتك قبل أن أتزوجك مرتين رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فإذا هي أنت فقلت إن يكن هذا من ثم الله يمضه ثم أريتك يحملك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف فإذا هي أنت فقلت إن يك هذا من ثم الله يمضه 22 باب المفاتيح في اليد 6611 حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثني عقيل عن بن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال أبو عبد الله ويلغني أن جوامع الكلم أن الله يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك 23 باب التعليق بالعروة والحلقة 6612 حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أزهر عن بن عون ح وحدثني خليفة حدثنا معاذ حدثنا بن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال ثم رأيت كأني في روضة وسط الروضة عمود في أعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا أستطيع فأتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وأنا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالإسلام حتى تموت 24 باب عمود الفسطاط تحت وسادته

25 باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام 6613 حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما قال ثم رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخاك رجل صالح أو قال إن عبد الله رجل صالح 26 باب القيد في المنام 6614 حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا الفاء سمعت عوفا حدثنا محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب قال محمد وأنا أقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان

يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدرجه بعضهم كله في الحديث وحديث عوف أبين وقال يونس لا أحسبه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد قال أبو عبد الله لا تكون الأغلال إلا في الأعناق
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2575
27 باب العين الجارية في المنام 6615 حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء وهي امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في أثوابه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله قال وما يدريك قلت لا أدري والله قال أما هو فقد جاءه اليقين إني لأرجو له الخير من الله والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت أم العلاء فوالله لا أزكي أحدا بعده قالت ورأيت لعثمان في النوم عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عمله يجري له 28 باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم 6616 حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا شعيب بن حرب حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع أن بن عمر رضي الله عنهما حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينا أنا على بئر أنزع منها إذ جاء أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف فغفر الله له ثم أخذها بن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2576
29 باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف 6617 حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى عن سالم عن أبيه عن ثم رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في أبي بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام بن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت في الناس من يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن 6618 حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث قال حدثني عقيل عن بن شهاب أخبرني سعيد أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم بينا أنا نائم رأيتني على قليب وعليها دلو فنزعت

منها ما شاء الله ثم أخذها بن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فأخذها عمر بن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن 30 باب الاستراحة في المنام 6619 حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينا أنا نائم رأيت أني على حوض أسقي الناس فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فأتى بن الخطاب فأخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر 31 باب القصر في المنام 6620 حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن بن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال بينا نحن جلوس ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال أبو هريرة فبكى عمر بن الخطاب ثم قال أعليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار

6621 حدثنا عمرو بن علي حدثنا الفاء بن سليمان حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعني أن أدخله يا بن الخطاب إلا ما أعلم من غيرتك قال وعليك أغار يا رسول الله 32 باب الوضوء في المنام 6622 حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال بينما نحن جلوس ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار 33 باب الطواف بالكعبة في المنام 6623 حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء فقلت من هذا قالوا بن مريم فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبها بن قطن وابن قطن رجل من

بني المصطلق من خزاعة 34 باب إذا أعطى فضله غيره في النوم 6624 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري ثم أعطيت فضله عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2578
35 باب الأمن وذهاب الروع في المنام 6625 حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع أن بن عمر قال ثم أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وأنا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل أن أنكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم إن كنت تعلم في خيرا فأرني رؤيا فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان بي إلى جهنم وأنا بينهما أدعو الله اللهم أعوذ بك من جهنم ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لم ترع نعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فإذا هي مطوية كطي البئر لها قرون كقرون البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤوسهم أسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عبد الله رجل صالح فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة 36 باب الأخذ على اليمين في النوم 6626 حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن بن عمر قال ثم كنت غلاما شابا عزبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكنت أبيت في المسجد وكان من رأى مناما قصه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم إن كان لي عندك خير فأرني مناما يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت فرأيت ملكين أتياني فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال لي لن تراع إنك رجل صالح فانطلقا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فأخذا بي ذات اليمين فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة أنها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة

من الليل قال الزهري وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2579
37 باب القدح في النوم 6627 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم
38 باب إذا طار الشيء في المنام 6628 حدثني سعيد بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن بن عبيدة بن نشيط قال قال عبيد الله بن عبد الله ثم سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال بن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز ظاهرا والآخر مسيلمة 39 باب إذا رأى بقرا تنحر 6629 حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو الهجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله به بعد يوم بدر
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2580
40 باب النفخ في المنام 6630 حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم نحن الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم إذ أوتيت خزائن الأرض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكبرا علي وأهماني فأوحي إلي أن أنفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة 41 باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعا آخر 6631 حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني أخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل إليها 42 باب المرأة

السوداء 6632 حدثنا أبو بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ثم في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فتأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة وهي الجحفة
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2581
43 باب المرأة الثائرة الرأس 6633 حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني أبو بكر بن أبي أويس حدثني سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة فأولت أن وباء المدينة ينقل إلى مهيعة وهي الجحفة 44 باب إذا هز سيفا في المنام 6634 حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين 45 باب من كذب في حلمه 6635 حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ قال سفيان وصله لنا أيوب وقال قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قوله من كذب في رؤياه وقال شعبة عن أبي هاشم الرماني سمعت عكرمة قال أبو هريرة قوله من صور صورة ومن تحلم ومن استمع حدثنا إسحاق حدثنا خالد عن أبي خالد عن عكرمة عن بن عباس قال من استمع ومن تحلم ومن صور نحوه تابعه هشام عن عكرمة عن بن عباس قوله
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2582
6636 حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى بن عمر عن أبيه عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم إن من أفرى الفرى أن يري عينه ما لم تر 46 باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها 6637 حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت أبا سلمة يقول لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول وأنا كنت أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم الرؤيا الحسنة من الله فإذا

رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها أحدا فإنها لن تضره
6638 حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثني بن أبي حازم والداروردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لن تضره 47 باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب
6639 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ثم أن بن عباس رضي الله عنهما كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني فأعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبرها قال أما الظلة فالإسلام وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوالله لتحدثني بالذي أخطأت قال لا تقسم
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2583
48 باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح 6640
[فتح الباري ج: 12 ص: 439
قوله باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح فيه إشارة الى ضعف ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمائهم قال لا تقصص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس وفيه إشارة الى الرد على من قال من أن المستحب ان يكون تعبير الرؤيا من بعد طلوع الشمس الى الرابعة ومن العصر الى قبل المغرب فان الحديث دال على استحباب تعبيرها قبل طلوع الشمس ولا يخالف قولهم بكراهة تعبيرها في روينا كراهة الصلاة قال المهلب تعبير الرؤيا ثم صلاة الصبح أولى من غيره من الأوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها وقبل ما يعرض له نسيانها ولحضور ذهن العابر وقلة شغله بالفكرة فيما يتعلق بمعاشه]
حدثنا مؤمل بن هشام أبو هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال ثم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مما يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص وإنه قال ذات غداة إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني وإنهما قالا لي انطلق وإني انطلقت الوقوف وإنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة رأسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به مرة الأولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى
صحيح البخاري ج: 6 ص: 2584
قفاه قال وربما قال أبو رجاء فيشق قال ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يخلو من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال وأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات قال فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهما ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل سابح يسبح وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا مرآة فإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل لون الربيع وإذا بين ظهري الروضة لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فانتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن قال قالا لي أرق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه

صحيح البخاري ج: 6 ص: 2585
المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فأدخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فإني قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قال قالا لي أما إنا سنخبرك أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذي ثم النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطرا منهم حسن وشطرا منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم

المستدرك على الصحيحين ج: 4 ص: 432
47 كتاب تعبير الرؤيا 8174 حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ الصنعاني بمكة من أصل كتابه ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا والرؤيا ثلاث فالرؤيا الحسنة بشرى من الله عز وجل والرؤيا يحدث بها الرجل نفسه والرؤيا تحزين من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحدا وليقم فليصل ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة قال أبو هريرة يعجبني القيد وأكره الغل القيد ثبات في الدين هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه 8175 شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت هذا حديث صحيح

الإسناد ولم يخرجاه بالزيادة 8176 أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخزاز ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن إسحاق بن عبد الله بن طلحة بن أبي طلحة عن روبة بن صعصعة بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ألا إنه لا يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

المستدرك على الصحيحين ج: 4 ص: 434

8181 أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله تعالى فليحمد الله عليها وليحدث بما رأى وإذا ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه 8182 أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن عفير وعبد الله بن صالح قالا ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه ثم أن أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني حلمت أن رأسي قطع وأنا أتبعه فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره وليتحول عن جنبه الذي كان عليه هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه

8183 حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا عمرو بن يخلو السرحي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم أصدق الرؤيا بالأسحار هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

8184 أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد الأعلى بن عامر عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة

المستدرك على الصحيحين ج: 4 ص: 435

8185 حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم من كذب في حلمه كلف أن يعقد بين شعيرتين هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه 8186 أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب قال حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من رآني في المنام فقد رآني إن الشيطان لا يتمثل بي قال أبي فحدثت به بن عباس رجاء قد رأيته صلى الله عليه وسلم فذكرت الحسن بن علي فشبهته به فقال بن عباس إنه كان يشبهه هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا السياقة 8187 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير قال حدثني عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ثم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة إنه كان صدقك ولكنه مات قبل أن تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته في المنام وعليه ثياب وعثمان ولو كان من أهل النار لكان عليه ذلك هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه 8188 أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عطاء أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال ثم خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال إني رأيت في المنام كأن جبريل صلى الله عليه وسلم ثم رأسي وميكائيل ثم رجلي يقول أحدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمع أذنك واعقل عقل قلبك مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مأدبة ثم بعث رسول الله يدعو الناس إلى طعامه فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الإسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد رسول من أجابك دخل الجنة أكل ما فيها هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

المستدرك على الصحيحين ج: 4 ص: 436

8189 أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ثم من رأى منكم رؤيا فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن عمر بأبي بكر فرجح أبو بكر

ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأيت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه 8190 حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا الحسن بن محمد بن زياد ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الجيشاني ثنا مسعدة بن اليسع عن بن عون عن بن سيرين عن قيس بن عبادة قال ثم كنت جالسا في حلقة المسجد فدخل رجل فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى فخرج فأتبعته فقلت إن القوم قالوا كذا وكذا فقال ما ينبغي لأحد أن يكذب أو يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذا إني رأيت رؤيا فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم رأيت كأني في روضة خضراء فذكر من سعتها وخضرتها وفي وسط الروضة عمود من حديد فأتاني رجل فقال لي اصعد فقلت لا أستطيع أن أصعد قال فأتي بي منصبا من خلفي فقال بي اصعد فقلت لا أستطيع أن أصعد فصعدني مع ثيابي فلما انتهيت إلى أعلى العمود إذا فيه عروة فأدخلت يدي في العروة فلقد أصبحت وإن الحلقة لفي يدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الروضة فروضة الإسلام وأما العمود فعمود الإسلام وأما العروة فأخذت بالعروة الوثقى فلا تزال ثابتا على الإسلام حتى تموت هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولو كان الرجل منه مسمى لصح على شرطهما 8191 أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا سهل بن إبراهيم البصري ثنا مسعدة بن اليسع عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال ثم اجتمع نساء من نساء المؤمنين ثم عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت امرأة منهن والله لا يعذبني الله أبدا إنما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا أشرك بالله شيئا ولا أسرق ولا أقتل ولدي ولا آتي ببهتان أفتريه بين يدي ورجلي ولا أعصيه في معروف وقد وفيت قال فرجعت إلى بيتها فأتيت في منامها فقيل لها أنت المتألية على الله تعالى أن لا يعذبك فكيف بقولك فيما لا يعنيك ومنعك ما لا يغنيك قال فرجعت إلى عائشة رضي الله عنها فقالت لها إني أتيت في منامي فقيل لي كذا وكذا وإني أستغفر الله وأتوب إليه

8192 أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي بمرو ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ بترمذ ثنا سهل بن إبراهيم الجارودي ثنا مسعدة بن اليسع عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت ثم رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار

سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على أبي بكر رضي الله عنه فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي قال أبو بكر رضي الله عنه هذا أحد أقمارك وهو خيرها هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه 8193 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد بن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن عن بن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم إني رأيت في المنام غنما سوداء يتبعها غنم عفر يا أبا بكر أعبرها فقال أبو بكر يا رسول الله هي العرب تتبعك ثم تتبعها العجم حتى تغمرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عبرها الملك بسحر 8194 أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزار ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا هاشم بن القاسم ثنا عبد الرحمن عن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت غنما كثيرة سوداء دخلت فيها غنم كثيرة وعثمان قالوا فما أولته يا رسول الله قال العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم قالوا العجم يا رسول الله قال لو كان الإيمان معلقا بالثريا لناله رجال من العجم وأسعدهم به الناس هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه

المستدرك على الصحيحين ج: 4 ص: 438

8195 حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ثم الفتيان اللذان أتيا يوسف صلى الله عليه وسلم في الرؤيا إنما كانا تكاذبا فلما أول رؤياهما قال إنا كنا نلعب قال يوسف قضي الأمر الذي فيه تستفتيان هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه 8196 أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن حماد عن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ثم جاء شيبان اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل تعرف النجوم التي رآها يوسف يسجدون له فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتاه جبريل عليه السلام فأخبره بما سأله اليهودي فلقي النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي فقال يا زفر لله عليك إن أنا أخبرتك لتسلمن فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم حدثان والطارق والذبال وقابس والعودان والفليق والنصح والقروح وذو الكنفان وذو الفرع والوثاب رآها يوسف محيطة بأكناف السماء ساجدة له فقصها على أبيه فقال له أبوه إن هذا أمر فليشنت

وسيجمعه الله إن شاء بعد هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
8197 فحدثنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما ثم إني رأيت أحد عشر كوكبا قال كانت رؤيا الأنبياء وحي هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه 8198 أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا علي بن حجر ثنا عيسى بن يونس عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان رضي الله عنه قال ثم كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة
المستدرك على الصحيحين ج: 4 ص: 439
8199 حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان ثنا محمد بن مهران الحمال ثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي ثنا الأزهر بن عبد الله الأودي عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال ثم لقي عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ومنها ما تكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلئ نوما إلا عرج بروحه إلى العرش فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب 8200 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد الذهلي ثنا مسدد بن سليمان عن عوف ثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل رأى أحد منكم رؤيا قال فيقص عليه من شاء وإنه قال ذات غداة إنه أتاني الليلة اثنان ملكان فقعد أحدهما ثم رأسي والآخر ثم رجلي فقال الذي ثم رجلي للذي ثم رأسي اضرب مثل هذا ومثل أمته فقال إن مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون به فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل مرجل في حلة حبرة فقال أرأيتم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أتتبعوني فقالوا نعم فانطلق بهم فأوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فأكلوا وشربوا وسمنوا فقال لهم ألم ألقكم على تلك الحال فقلت لكم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أتتبعوني فقالوا بلى فقال إن بين أيديكم رياضا أعشب من هذا وحياضا أروى من هذه فأتبعوني فقالت طائفة صدق والله لنتبعن وقالت طائفة قد رضينا بهذا نقيم عليه

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه 8201
حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن عمار عن بن عباس رضي الله عنهما قال ثم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم فقلت يا نبي الله ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم قال فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
المستدرك على الصحيحين ج: 4 ص: 440
أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا خالد بن مخلد القطواني قال حدثني موسى بن يعقوب الزمعي أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها فقلت ما هذه التربة يا رسول الله قال أخبرني جبريل صلى الله عليه وسلم أن هذا يقتل بأرض العراق للحسين فقلت لجبريل أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
8203 أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد أنبأ عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي ثنا أبو اليمان أنبأ شعيب بن أبي حمزة عن بن أبي حسين عن نافع بن جبير عن بن عباس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رأيت في المنام كأن في يدي سوارين من ذهب فهمني شأنهما فأوحي إلي أن أنفخهما فنفختهما فتطايرا فأولتهما كاذبين يخرجان من بعدي فقال لأحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعدني صاحب عنساء هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
8204 أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن أعظم الفرية أن يفتري الرجل على عينيه يقول رأيت ولم ير أو يفتري على والديه أو يقول سمعني ولم يسمعني هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

سنن الترمذي ج: 4 ص: 534
3 باب قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا 2273 حدثنا بن أبي عمر حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال ثم سألت أبا الدرداء عن قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا فقال ما سألني عنها أحد غيرك إلا رجل واحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له قال وفي الباب عن عبادة بن الصامت قال هذا حديث حسن 2274 حدثنا قتيبة بن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أصدق الرؤيا بالأسحار 2275 حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا حرب بن شداد وعمران القطان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال نبئت عن عبادة بن الصامت قال ثم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له قال حرب في حديثه حدثني يحيى بن أبي كثير قال أبو عيسى هذا حديث حسن
سنن الترمذي ج: 4 ص: 535
4 باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني 2276 حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي قال وفي الباب عن أبي هريرة وأبي قتادة وابن عباس وأبي سعيد وجابر وأنس وأبي مالك الأشجعي عن أبيه وأبي بكرة وأبي جحيفة قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح 5 باب إذا رأى في المنام ما يكره ما يصنع 2277 حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات وليستعذ بالله من شرها فإنها لا تضره قال وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وأبي سعيد وجابر وأنس قال وهذا حديث حسن صحيح
سنن الترمذي ج: 4 ص: 536
6 باب ما جاء في تعبير الرؤيا 2278 حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود قال أنبأنا شعبة قال أخبرني يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع بن عدس عن أبي رزين إذنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءا من

النبوة وهي على رجل طائر ما لم يتحدث بها فإذا تحدث بها سقطت قال وأحسبه قال ولا يحدث بها إلا لبيبا أو حبيبا 2279 حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت قال هذا حديث حسن صحيح وأبو رزين إذنه اسمه لقيط بن عامر وروى حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء فقال عن وكيع بن حدس وقال شعبة وأبو عوانة وهشيم عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس وهذا أصح

سنن الترمذي ج: 4 ص: 537

7 باب في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره 2280 حدثنا أحمد بن أبي عبيد الله السليمي البصري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الرؤيا ثلاث فرؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكره فليقم فليصل وكان يقول يعجبني القيد وأكره الغل القيد ثبات في الدين وكان يقول من رآني فإني أنا هو فإنه ليس للشيطان أن يتمثل بي وكان يقول لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح وفي الباب عن أنس وأبي بكرة وأم العلاء وابن عمر وعائشة وأبي موسى وجابر وأبي سيعد وابن عباس وعبد الله بن عمرو قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

سنن الترمذي ج: 4 ص: 538

8 باب في الذي يكذب في حلمه 2281 حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة 2282 حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم نحوه قال هذا حديث حسن وفي الباب عن بن عباس وأبي هريرة وأبي شريح وواثلة قال أبو عيسى وهذا أصح من الحديث الأول 2283 حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عكرمة عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم من تحلم كاذبا كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعرتين ولن يعقد بينهما قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

سنن الترمذي ج: 4 ص: 539

9 في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم اللبن والقمص 2284 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم بينما أنا نائم إذ أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم قال وفي الباب عن أبي هريرة وأبي بكرة وابن عباس وعبد الله بن سلام وخزيمة والطفيل بن سخبرة وسمرة وأبي أمامة وجابر قال حديث بن عمر حديث صحيح 2285 حدثنا الحسين بن محمد الجريري البلخي حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك فعرض علي عمر وعليه قميص يجره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين 2286 حدثنا عبد بن حميد حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وهذا أصح

سنن الترمذي ج: 4 ص: 540

10 باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو 2287 حدثنا محمد بن بشار حدثنا الأنصاري حدثنا أشعث عن الحسن عن أبي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح 2288 حدثنا أبو موسى الأنصاري حدثنا يونس بن بكير حدثني عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ثم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة إنه كان صدقك ولكنه مات قبل أن تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان عليه ذلك قال هذا حديث غريب وعثمان بن عبد الرحمن ليس ثم أهل الحديث بالقوي

سنن الترمذي ج: 4 ص: 541

2289 حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عاصم أخبرنا بن جريج أخبرني موسى بن عقبة أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن

عمر عن ثم رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فنزع أبو بكر ذنوبا أو ذنوبين فيه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر فنزع فاستحالت غربا فلم أر عبقريا يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن قال وفي الباب عن أبي هريرة وهذا حديث صحيح غريب من حديث بن عمر 2290 حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عاصم حدثنا بن جريج أخبرني موسى بن عقبة أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهى الجحفة وأولتها وباء المدينة ينقل إلى الجحفة قال هذا الحديث حسن صحيح غريب 2291 حدثنا الحسن بن على الخلال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا والرؤيا ثلاث الحسنة بشرى من الله والرؤيا يحدث الرجل بها نفسه والرؤيا تحزين من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحدا وليقم فليصل قال أبو هريرة يعجبني القيد واكره الغل القيد ثبات في الدين قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة قال أبو عيسى وقد روى عبد الوهاب الثقفي هذا الحديث عن أيوب مرفوعا ورواه حماد بن زيد عن أيوب ووقفه سنن الترمذي ج: 4 ص: 542

2292 حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو اليمان عن شعيب وهو بن أبي حمزة عن بن أبي حسين وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن نافع بن جبير عن بن عباس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رأيت في المنام كأن في يدي سوارين من ذهب فهمني شأنهما فأوحى إلي أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كاذبين يخرجان من بعدي يقال لأحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء قال هذا حديث صحيح حسن غريب 2293 حدثنا الحسين بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس قال كان أبو هريرة يحدث ان رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم إني رأيت الليلة ظلة ينطف منها السمن والعسل ورأيت الناس يستقون بأيديهم فالمستكثر والمستقل ورأيت سببا واصلا من السماء إلى الأرض وأراك يا رسول الله أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل بعدك فعلا ثم أخذ به رجل بعده فعلا ثم أخذ به رجل فقطع به ثم وصل له فعلا به فقال أبو بكر اى رسول الله بأبي أنت وأمي والله لتدعني اعبرها فقال

اعبرها فقال أما الظلة فظله الإسلام وأما ما ينطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته وأما المستكثر والمستقل فهو المستكثر من القرآن والمستقل منه وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنت عليه فأخذت به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ بعده رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو أي رسول الله لتحدثني أصبت أو أخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال أقسمت بأبي أنت وأمي لتخبرني ما الذي أخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم قال هذا حديث حسن صحيح

سنن الترمذي ج: 4 ص: 543

2294 حدثنا محمد بن بشار حدثنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب قال ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى بنا الصبح أقبل على الناس بوجهه وقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا قال هذا حديث حسن صحيح ويروى هذا الحديث عن عوف وجرير بن حازم عن أبي رجاء عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة طويلة قال وهكذا روى محمد بن بشار هذا الحديث عن وهب بن جرير مختصرا آخر كتاب الرؤيا ويليه كتاب الشهادات

مجمع الزوائد ج: 7 ص: 175

في الأوسط ورجاله رجال سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة وعن عبدالله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن على جزء من تسعة وأربعين جزءا من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها ومن رأى سوى ذلك فإنما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وحديثهما حسن وفيهما ضعف وبقية رجاله ثقات وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فلينفث عن يساره ثلاثا وليستعذ مما رأى رواه أحمد ورجاله ثقات وعن أنس بن مالك أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أرى الرؤيا تمرضني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الحسنة من الله والسيئة من الشيطان فإذا رأى أحدكم ذلك فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وذكره في الضعفاء والله أعلم باب ما يدل

على صدق الرؤيا عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الرؤيا الحسنة وربما قال هل رأى أحد منكم رؤيا قال فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه قال فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت كأني دخلت الجنة سمعت فيها وجبة ارتجت لها الجنة فنظرت فإذا قد جيء بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم فقيل اذهبوا بهم إلى أرض السدح أو قال نهر السدح فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وأتي بصحفة أو كلمة نحوها فيها بسرة فأكلوا منها من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من أمرنا كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة قال رسول

مجمع الزوائد ج: 7 ص: 176

الله صلى الله عليه وسلم علي بالمرأة فجاءت فقال قصي على هذا رؤياك فقصت فقال هو كما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح باب فيما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام عن ابن عباس قال رؤيا الأنبياء وحي رواه الطبراني عن شيخه عبدالله ابن محمد بن أبي مريم وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح وعن عبدالرحمن بن عياش عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ذات غداة وهو طيب النفس مشرق الوجه أو مسفر الوجه فقلنا يا رسول الله إنا نراك مسفر الوجه أو مشرق الوجه فقال ما يمنعني وأتاني ربي الليلة في أحسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا أدري أي رب قال ذاك مرتين أو ثلاثا قال فوضع كفيه بين كتفي فوجدت بردها بين ثدي حتى تجلى لي ما في السموات وما في الأرض ثم أصحهما هذه الاية وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض الآية قال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى قلت في الكفارات قال وما الكفارات قلت المشي على الأقدام والجلوس في المسجد خلاف الصلوات وإبلاغ الوضوء في المكاره فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ومن الدرجات طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام وقال يا محمد إذا صليت فقل اللهم إني أسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي وإذا أردت في الناس فتنة مفتون رواه

أحمد ورجاله ثقات وعن عبدالرحمن بن عايش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في أحسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى قلت أنت أعلم أي رب فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثدى فعلمت ما في السموات وما في الأرض ثم أصحهما وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد فقلت في الكفارات قال وما هن قلت المشي على الأقدام إلى الجمعات
مجمع الزوائد ج: 7 ص: 177
والجلوس في المساجد خلاف الصلوات وإسباغ الوضوء أماكنه في المكاره قال قال الله عز وجل من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن الدرجات سنان الطعام وبذل السلام وأن تقوم بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد قل اللهم إني أسئلك فعل الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وتتوب علي وإذا أردت بقوم فتنة مفتون فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموهن فوالذي نفسي بيده إنهن لحق وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا مستبشرا على صحابه يعرفون السرور في وجهه فذكر نحوه وقال فيه وإذا صليت يا محمد فقل وقال فيه والدرجات الصوم وطيب الكلام وفي رواية عن خالد بن اللجلاج قال سمعت عبدالرحمن بن عائش يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة قال فذكر نحو الذي قبل هذه الرواية رواه كله الطبراني ورجال الحديث الذي فيه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقات وكذلك الرواية الأولى وفي الرواية الوسطى معاوية بن عمران الحرمي ولم أعرفه وقد سئل الإمام أحمد عن حديث عبدالرحمن بن عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فذكر أنه صواب هذا معناه وعن ثوبان قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال إن ربي أتاني الليلة في احسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قال قلت لا قال ثم ذكر شيئا قال فخيل لي ما بين السماء والأرض قال قلت نعم يختصمون في الكفارات والدرجات فأما الدرجات فإطعام الطعام وبذل السلام وقيام الليل والناس نيام وأما الكفارات فمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكروهات وجلوس في المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل تسمع وسل تعطه قال قلت فعلمني قال قل اللهم إني أسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني إليك

مفتون اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحبا يبلغني حبك رواه البزار
مجمع الزوائد ج: 7 ص: 178
من طريق أبي يحيى عن أبي أسماء الرحبي وأبو يحيى لم أعرفه وبقية رجاله ثقات وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبث عن أصحابه في صلاة الصبح قالوا حتى طلعت الشمس أو كادت تطلع ثم خرج فصلى بهم صلاة الصبح فقال اثبتوا على مصافكم ثم أقبل عليهم فقال لهم هل تدرون ما حبسني عنكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني صليت في مصلاي فضرب على أذني فجاءني ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يا محد فقلت لبيك ربي وسعديك قال فيما يختصم الملأ الأعلى قلت لا أدري يا رب فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثدى قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات والدرجات قلت الكفارات إسباغ الوضوء ثم الكريهات ومشي على الأقدام إلى الجماعات وجلوس في المساجد خلف الصلوات وأما الدرجات فإطعام الطعام وطيب الكلام والسجود بالليل والناس نيام فقال لي ربي تبارك وتعالى سلني يا محمد قلت أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأسألك أن تغفر لي وترحمني وإذا أردت بقوم فتنه مفتون اللهم إني أسألك حبك وحب عمل يقربني إلى حبك اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتب لي ورضا بما قضيت لي رواه البزار وفيه سعيد بن سنان وهو ضعيف وقد وثقه بعضهم ولم يلتفت إليه في ذلك قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في إسباغ الوضوء والصلاة وغير ذلك وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا أدري فوضع يده بين ثدى فعلمت في مقامي ذلك ما سألني عنه من أمر الدنيا والآخرة قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت في الدرجات والكفارات فأما الدرجات فإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وأما الكفارات فإطعام الطعام وإفشاء السلام وطيب الكلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال اللهم إني أسألك عمل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة وأن تتوب علي وإذا
مجمع الزوائد ج: 7 ص: 179
أردت بقوم فتنة مفتون رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجاله ثقات وعن أم الطفيل

امرأة أبي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربي في المنام في صورة شاب موفر في خضر عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب قال الحديث رواه الطبراني وقال ابن حبان أنه حديث منكر لأن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري لم يسمع من أم الطفيل ذكره في ترجمة عمارة في الثقات وعن عبدالرحمن بن سمرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي قد احتوشته ملائكة فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك ورايت رجلا من أمتي قد سلط عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه منهم ورأيت رجلا من أمتي يلهث من العطش فجاءه صيام رمضان فسقاه ورأيت رجلا من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة ورأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءته صلة الرحم فقالت إن هذا كان واصلا لرحمه فكلمهم وكلموه وصار معهم ورأيت رجلا من أمتي يتقي وهج النار عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ظلا على رأسه وسترا عن وجهه ورأيت رجلا من أمتي جاءته زبانية العذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمتي هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته في يمينه ورأيت رجلا من أمتي قد خف ميزانه فجاء إقراضه فثقل ميزانه ورأيت رجلا من أمتي يرعد كما ترعد الزعفة فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ورأيت رجلا من أمتي يزحف على الصراط مرة ويجثو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاوز ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة

مجمع الزوائد ج: 7 ص: 180

فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي وفي الآخر خالد بن عبدالرحمن المخزومي وكلاهما ضعيف وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأني أتيت بكتلة تمر فعجمتها في فمي فوجدت فيها نواة آذتني فلفظتها ثم أخذت أخرى فعجمتها في فمي فوجدت فيها نواة فلفظتها ثم أخذت أخرى فوجدت فيها نواة فلفظتها فقال أبو بكر دعني فلأعبرها قال عبرها قال هو

جيشك الذي بعثت فيسلمون ويغنمون فيلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه قال كذلك قال الملك رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام وعن سمرة بن جندب أن رجلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأن دلوا دلي من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا أو قال وفيه ضعف ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب فانتشطت منه فانتضح عليه منها شيء رواه أحمد ورجاله ثقات وعن جعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى لرجل رؤيا قال فبعث إليه فجاء قال فجعل يقصها عليه قال وكان الرجل عظيم البطن قال فجعل يقول بأصبعه في بطنه لو كان هذا هذا لكان خيرا لك رواه أحمد ورجاله ثقات
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت فيما يرى النائم كأن ضبة سيفي انكسرت وكأني مردف كبشا فأولت أن كسر ضبة سيفي قتل رجل من قومي وأني مردف كبشا أن أقتل كبش القوم فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن ابي طلحة صاحب لواء المشركين وقتل حمزة بن عبدالمطلب رواه البزار وأحمد باختصار وفيه علي بن يزيد وهو ثقة سيء الحفظ وبقية رجالهما ثقات وعن ابن عباس قال تنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد قال رأيت كأن في سيفي ذا الفقار فلا فأولته قتلا ورأيت أني مردف كبشا فأولته كبش الكتيبة ورأيت أني في درع حصينة فأولته المدينة ورأيت بقرا تذبح فبقروا الله خير فبقروا الله خير فكان الذي قال
مجمع الزوائد ج: 7 ص: 182
فقد رآني في اليقظة فذكر الحديث رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو ضعيف وعن مالك بن عبدالله الخثعمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل حديث أبي قتادة إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخيل على من رآه رواه الطبراني ورجاله ثقات
وعن خزيمة بن ثابت قال رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الروح ليلقى الروح فأقنع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم رواه أحمد بأسانيد أحدها هذا وهو متصل رواه

الطبراني وقال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس واسجد واصنع كما رأيت ورجالهما ثقات وعن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري وخزيمة الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين قال ابن شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن خزيمة بن ثابت رأى في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد على جبهته رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد وأبو حاتم وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات وعن خزيمة بن ثابت أنه رأى في منامه أنه يقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فنام له النبي صلى الله عليه وسلم فقبل جبهته رواه أحمد وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو أبي جعفر الخطمي وبقية رجاله رجال الصحيح وعن المثنى يعني ابن سعيد قال سمعت أنسا يقول قل ليلة تأتي علي إلا وأنا أرى فيها خليلي صلى الله عليه وسلم وأنس يقول ذلك وتدمع عيناه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

باب تعبير الرؤيا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح رواه الطبراني في الصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه

مجمع الزوائد ج: 7 ص: 183

جماعة وعن أبي الطفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت فيما يرى النائم غنما سودا تتبعها غنم عفر فأولت أن الغنم السود العرب والعفر العجم رواه البزار وفيه علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح وعن أبي هريرة قال اللبن في المنام فطرة رواه البزار وفيه محمد بن مروان وهو ثقة وفيه لين وبقية رجاله ثقات وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر على الأسماء رواه البزار وفيه من لم أعرفه وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة ومن رأى أنه يشرب لبنا فهي الفطرة ومن رأى أن عليه درعا من حديد فهي حصانة دينه ومن رأى أنه يبني بيتا فهو عمل يعمله ومن رأى أنه غرق فهو في النار رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك وعن ابن زميل الجهني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان توابا سبعين مرة ثم سبعين بسبعمائة لا خير لمن كانت ذنوبه

في يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه وكانت تعجبه الرؤيا فيقول هل رأى أحد منكم شيئا قال ابن زميل فقلت أنا يا رسول الله قال خيرا تلقاه وشرا توقاه وخير لنا وشر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك فقلت رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب والناس منطلقون فبينا هم كذلك إذ أشفى ذلك الطريق على مرج لم تر عيناي مثله يرف رفيفا ويقطر نداه فيه من أنواع الكلأ فكأني بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم ركبوا رواحلهم في الطريق فمنهم المرتقي ومنهم الآخذ الضغث ومضوا على ذلك قال ثم قدم عظيم الناس فلما أشفوا على المرج كبروا فقالوا خير المنزل فكأني أنظر إليهم يمينا وشمالا فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى أتي أقصى المرج فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فإذا عن يمينك رجل آدم شتل أقنى إذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولا وإذا عن يسارك

مجمع الزوائد ج: 7 ص: 184

رجل ناز ربعة أحمر كثير خيلان الوجه كأنما حمم شعره بالماء إذا هو تكلم أصغيتم له إكراما له وإذا أمامكم شيخ أشبه الناس بك خلقا ووجها كلهم يؤمونه يريدونه فإذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف وإذا أنت يا رسول الله كأنك تتقيها قال فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه فقال أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب فذلك ما حملتم عليه من الهدى فأنتم عليه وأما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة عيشها مضيت أنا وأصحابي فلم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعدنا وهم أكثر منا ضعافا فمنهم المربع ومنهم الآخذ الضغث ونحوه على ذلك ثم جاء عظيم الناس فمالوا في المرج يمينا وشمالا وأما أنت فمضيت على طريق صالحة فلم تزل عليها حتى تلقاني وأما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها ألفا وأما الرجل الذي رأيت عن يميني الآدم الستل فذاك موسى عليه السلام إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه والذي رأيت عن يساري الناز الربعة الكثير خيلان الوجه كأنه حمم وجهه بالماء فذاك عيسى بن مريم عليه السلام تكرمه لإكرام الله إياه وأما الشيخ الذي رأيت أشبه الناس بي خلقا ووجها فذاك أبونا إبراهيم عليه السلام كلنا نؤمه ونقتدي به وأما الناقة التي رأيت ورأيتني أتقيها فهي الساعة علينا تقوم لا نبي بعدي ولا أمة بعد أمتي قال فما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رؤيا بعدها إلا أن يجيء الرجل فيحدثه بها متبرعا رواه الطبراني وفيه سليمان بن عطاء القرشي وهو ضعيف وعن

عبدالله بن عمرو أنه قال رأيت فيما يرى النائم لكأن في إحدى أصبعي سمنا وفي الأخرى عسلا فأنا ألعقهما فلما اصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان فكان يقرؤهما رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وعن زكريا بن إبراهيم بن عبدالله بن مطيع عن أبيه عن جده قال رأى مطيع ابن الأسود في منامه أنه أهدي إليه جراب تمر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هل بأحد من فتياتك حمل قال نعم بامرأة من بني ليث وهي أم عبدالله قال إنها ستلد غلاما فولدت غلاما فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم

مجمع الزوائد ج: 7 ص: 185

فسماه عبدالله وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة رواه الطبراني عن زكريا عن إبراهيم ولم أعرفهما وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل أحد منكم رأى رؤيا فقالت عائشة يا رسول الله رأيت ثلاثة أقمار هوين في حجرتي فقال لها إن صدقت رؤياك دفن في قال افضل أهل الجنة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أفضل أقمارها ثم قبض أبو بكر ثم قبض عمر فدفنوا في بيتها رواه الطبراني وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أو محمد بن سيرين عن عائشة أنها قالت رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي فقال أبو بكر إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أبو بكر خير أقمارك يا عائشة ودفن في بيتها أبو بكر وعمر رواه الطبراني في الكبير وهذا سياقه والأوسط عن عائشة شك ورجال الكبير رجال الصحيح

كتاب القدر بسم الله الرحمن الرحيم باب فيما سبق من الله سبحانه في عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضا كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سودا كأنهم الحمم فقال للذي في يمينه إلى الجنة ولا أبالي وقال للذي في كفه اليسرى إلى النار ولا أبالي رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن أبي نضرة أن رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو عبدالله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ

مصباح الزجاجة ج: 4 ص: 157

6 باب علام تعبر به الرؤيا 1378 حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتبروها بأسمائها وكنوها بكناها والرؤيا لأول عابر 0731 هذا إسناد فيه يزيد وهو ضعيف رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن أبي معاوية عن الأعمش به بزيادة في أوله أن الرؤيا كناوها أسماء فكنوها بكناها واعبروها فذكره وكذا رواه أحمد بن منيع في مسنده ثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش به ورواه أبو يعلى الموصلي من طريق الأعمش به 7 باب تعبير الرؤيا 1379 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاذ بن هشام ثنا علي بن صالح عن سماك عن قابوس قال قالت أم الفضل يا رسول الله رأيت كأن في بيتي عضوا من أعضائك قال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعيه فولدت حسينا أو حسنا فأرضعته بلبن قثم قالت فجئت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره فبال فضربت كتفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجعت ابني رحمك الله 1731 هذا إسناد رجاله ثقات وهو صحيح ان سلم من الانقطاع قال المزي في التهذيب والأطراف روى قابوس عن أبيه عن أم الفضل قلت رواه أبو داود في

سنن ابن ماجه ج: 2 ص: 1288

6 باب الرؤيا إذا عبرت وقعت فلا يقصها إلا على واد 3914 حدثنا أبو بكر ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس إذنه عن عمه أبي رزين أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت قال والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة قال وأحسبه قال لا يقصها إلا على واد أو ذي رأي 7 باب علام تعبر به الرؤيا 3915 حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعتبروها بأسمائها وكنوها بكناها والرؤيا لأول عابر

سنن ابن ماجه ج: 2 ص: 1289

8 باب من تحلم حلما كاذبا 3916 حدثنا بشر بن هلال الصواف حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن أيوب عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من تحلم حلما كاذبا كلف أن يعقد بين شعيرتين ويعذب على ذلك 9 باب أصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثا 3917 حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي عن بن سيرين عن أبي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إذا قرب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة 10 باب تعبير الرؤيا 3918 حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس قال ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل منصرفه من أحد فقال يا رسول الله إني رأيت في المنام ظلة تنطف سمنا وعسلا

سنن ابن ماجه ج: 2 ص: 1290

ورأيت الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل ورأيت سببا واصلا إلى السماء رأيتك أخذت به فعلوت به ثم أخذ به رجل بعدك فعلا به ثم أخذ به رجل بعده فعلا به ثم أخذ به رجل بعده فانقطع به ثم وصل له فعلا به فقال أبو بكر دعني أعبرها يا رسول الله قال اعبرها قال أما الظلة فالإسلام وأما ما ينطف منها من العسل والسمن فهو القرآن حلاوته ولينه وأما ما يتكفف منه الناس فالآخذ من القرآن كثيرا وقليلا وأما السبب الواصل إلى السماء فما أنت عليه من الحق أخذت به فعلا بك ثم يأخذه رجل من بعدك فيعلو به ثم آخر فيعلو به ثم آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به قال أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال أبو بكر أقسمت عليك يا رسول الله لتخبرني بالذي أصبت من الذي أخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم يا أبا بكر حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عبيد الله عن بن عباس قال كان أبو هريرة يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت ظلة بين السماء والأرض تنطف سمنا وعسلا فذكر الحديث نحوه

سنن ابن ماجه ج: 2 ص: 1291

3919 حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزام ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري عن سالم عن بن عمر قال ثم كنت غلاما شابا عزبا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أبيت في المسجد فكان من رأى منا رؤيا يقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم إن كان لي عندك خير فأرني رؤيا يعبرها لي النبي صلى الله عليه وسلم فنمت فرأيت ملكين أتياني فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال لم ترع فانطلقا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فأخذوا بي ذات اليمين فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة أنها قصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل قال فكان عبد

الله يكثر الصلاة من الليل 3920 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع عن خرشة بن الحر قال ثم قدمت المدينة فجلست إلى شيخة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شيخ يتوكأ على عصا له فقال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فقام خلف سارية فصلى ركعتين فقمت إليه فقلت له قال بعض القوم كذا وكذا قال الحمد لله الجنة لله يدخلها من يشاء وإني رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا رأيت كأن رجلا أتاني فقال لي انطلق فذهبت معه فسلك بي في نهج عظيم فعرضت على طريق على يساري فأردت أن أسلكها فقال إنك لست من أهلها ثم عرضت على طريق عن يميني فسلكتها حتى إذا انتهيت إلى جبل زلق فأخذ بيدي فزجل بي فإذا أنا على ذروته فلم أتقار ولم أتماسك وإذا عمود من حديد في ذروته حلقة من ذهب فأخذ بيدي فزجل بي حتى أخذت بالعروة فقال استمسكت قلت نعم فضرب العمود برجله فاستمسكت بالعروة فقال قصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت خيرا أما المنهج العظيم فالمحشر وأما الطريق التي عرضت عن يسارك فطريق أهل النار ولست من أهلها وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة وأما الجبل الزلق فمنزل الشهداء وأما العروة التي استمسكت بها فعروة الإسلام فاستمسك بها حتى تموت فأنا أرجو أن أكون من أهل الجنة فإذا هو عبد الله بن سلام

سنن ابن ماجه ج: 2 ص: 1292

3921 حدثنا محمود بن غيلان ثنا أبو أسامة ثنا بريدة عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها يمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها أيضا بقرا والله خير فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله به يوم بدر

سنن ابن ماجه ج: 2 ص: 1293

3922 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فأولتهما هذين الكذابين مسيلمة والعنسي 3923 حدثنا أبو بكر

ثنا معاذ بن هشام ثنا علي بن صالح عن سماك عن قابوس قال قالت أم الفضل ثم يا رسول الله رأيت كأن في بيتي عضوا من أعضائك قال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعيه فولدت حسينا أو حسنا فأرضعته بلبن قثم قالت فجئت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره فبال فضربت كتفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجعت ابني رحمك الله 3924 حدثنا محمد بن بشار ثنا أبو عامر أخبرني بن جريج أخبرني موسى بن عقبة أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بالمهيعة وهى الجحفة فأولتها وباء بالمدينة فنقل إلى الجحفة 3925 حدثنا محمد بن رمح أنبأنا الليث بن سعد عن بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله ثم أن رجلين من بلى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إسلامهما جميعا فكان أحدهما أشد اجتهادا من الآخر فغزا المجتهد منهما فاستشهد ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي قال طلحة فرأيت في المنام بينا أنا ثم باب الجنة إذا أنا بهما فخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفي الآخر منهما ثم خرج فأذن للذي استشهد ثم رجع إلي فقال ارجع فإنك لم يأن لك بعد فأصبح طلحة يحدث به الناس فعجبوا لذلك فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثوه الحديث فقال من أي ذلك تعجبون فقالوا يا رسول الله هذا كان أشد الرجلين اجتهادا ثم استشهد ودخل هذا الآخر الجنة قبله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد مكث هذا بعده سنة قالوا بلى قال وأدرك رمضان فصام وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة قالوا بلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض

مصنف ابن أبي شيبة ج: 6 ص: 175

30470 حدثنا عفان قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا ثابت قال حدثنا أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لا يتمثل بي 30471 حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال أخبرنا عيسى عن محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني إن الشيطان لا يتمثل بي 9 ما قالوا فيما يخبر به الرجل من الرؤيا 30472 حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت كأن عنقي ضربت قال لم يخبر أحدكم بلعب الشيطان به

30473 حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت في المنام كان رأسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس 30474 حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي عن عمر بن سعيد بن أبي الحسين قال حدثني عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فرأيته بيدي هذه قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمد الشيطان إلى له ثم يغدو فيخبر الناس 30475 حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب أن رجلا رأى رؤيا من صلى الليلة في المسجد دخل الجنة فخرج عبد الله بن مسعود وهو يقول اخرجوا لا تغتروا فإنما هي نفخة شيطان 10 ما قالوا فيما يخبره النبي صلى الله عليه وسلم من الرؤيا 30476 حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فأولتهما هذين الكذابين مسيلمة والعنسي 30477 حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في يدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فذهبا كسرى وقيصر 30478 حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم قال أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت رجلا يخرج من الأرض وعلى رأسه رجل في يده مرزبة من حديد كلما أخرج رأسه ضرب رأسه فيدخل في الأرض ثم يخرج من مكان آخر فيأتيه فيضرب رأسه قال ذاك أبو جهل بن هشام لا يزال يصنع به ذلك إلى يوم القيامة

30479 حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني رأيتني يتبعني غنم سود يتبعها غنم عفر فقال أبو بكر يا رسول الله هذه العرب تتبعك تتبعها العجم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عبرها الملك 30480 حدثنا إبن إدريس عن ابيه عن الحر بن الصياح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عبرها الملك بالسحر 30481 حدثنا يزيد قال أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت ظلة تنطف سمنا وعسلا وكان الناس يأخذون منها فبين مستكثر وبين مستقل وبين ذلك وكأن سببا دلى من السماء فجئت

فأخذت به فعلوت فأعلاك الله ثم جاء رجل من بعدك فأخذ به فعلا فأعلاه الله ثم جاء رجل من بعدكما فأخذ به فعلا فأعلاه الله ثم جاء رجل من بعدكم فأخذ به فانقطع به ثم وصل له فعلا به فقال أبو بكر ائذن لي يا رسول الله فأعبرها فأذن له فقال أما الظلة فالإسلام وأما السمن والعسل فالقرآن وأما السبب فما أنت عليه تعلو فيعليك الله ثم يكون رجل من بعدك على منهاجك فيعلو فيعليه الله ثم رجل من بعدكما فيأخذ بأخذكما فيعلو فيعليه الله ثم يكون رجل من بعدكم على منهاجكم ثم يقطع به ثم يوصل له فيعلو فيعليه الله قال اصبت يا رسول الله قال أصبت وأخطأت قال أقسمت يا رسول الله لتخبرني قال لا تقسم 30482 حدثنا قبيصة بن عقبة عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال وفدنا مع زياد إلى معاوية فما أعجب بوفد أعجب بنا فقال يا أبا بكرة حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وكانت تعجبه الرؤيا الحسنة يسأل عنها فيقول رأيت ميزانا أنزل من السماء فوزنت فيه أنا وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ثم وزن عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان إلى السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء قال فخرج في أفنيتنا فأخرجنا 30483 حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثني موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وباء المدينة عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قذفت بمهيعة فأولت أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة 30484 حدثنا أبو داود عمر بن سعد عن بدر بن عثمان عن عبيد الله بن مروان عن أبي عائشة عن ابن عمر قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال رأيت آنفا أني أعطيت الموازين والمقاليد فأما المقاليد فهذه المفاتيح وأما الموازين فهي التي تزنون بها فوضعت في كفة ووضعت أمتي في كفة فرجحت بهم فجيء بأبي بكر فرجح ثم جيء بعمر فرجح ثم جيء بعثمان فرجح ثم قال رفعت قال فقال له رجل فأين نحن قال حيث جعلتم أنفسكم

30490 حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت فيما يرى النائم كأني مردف كبشا وكأن ضبة سيفي انكسرت فأولت أني أقتل صاحب الكتيبة قال عفان كان بعد هذا شيء لم أدر ما هو

30491 حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن أبيه عن سمرة بن جندب أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأن دلوا أدليت من السماء فجاء ابو بكر فأخذ بعراقيها فشرب وفيه ضعف ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع 30492 حدثنا أبو أسامة عن ابن مبارك عن يونس عن الزهري عن حمزة بن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام كأن الري يجري بين ظفري أو أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر قال ما أولته قال العلم 11 من قال إذا رأى ما يكره فليتعوذ 30493 حدثنا عبد الله بن نمير عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره 30494 حدثنا أحمد بن عبد الله عن ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه 30495 حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرؤيا كنى ولها أسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها والرؤيا لأول عابر 12 ما عبره أبو بكر الصديق رضي الله عنه 30496 حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال مر صهيب بأبي بكر فأعرض عنه فقال مالك أعرضت عني أبلغك شيء تكرهه قال لا والله إلا الرؤيا رأيتها كرهتها قال وما رأيت قال رأيت يدك مغلولة إلى عنقك على باب رجل من الأنصار يقال له أبو الحشر قال أبو بكر نعم ما رايت جمع لي ديني إلى يوم الحشر 30497 حدثنا الفاء بن سليمان عن أيوب عن أبي قلابة أن عائشة قالت لأبيها إني رأيت في النوم كأن قمرا وقع في حجري حتى ذكرت ثلاث مرات فقال أبو بكر إن صدقت رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة

30498 حدثنا الفاء عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلا أتى أبا بكر فقال إني رأيت في النوم كأني أبول دما قال أراك تأتي امرأتك وهي حائض قال نعم قال فاتق الله 30499 حدثنا أبو اسامة عن مجالد عن عامر قال أتى رجل أبا بكر فقال إني رأيت في المنام كأني أجري ثعلبا قال أنت رجل كذوب فاتق الله ولا تعد 30500 حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي قال قالت عائشة لأبي بكر إني رأيت في المنام بقرا ينحرن حولي قال إن صدقت

رؤياك قتلت حولك فئة 13 ما عبره عمر رضي الله عنه
30501 حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن أبي عروبة عن سالم بن أبي الجعد الغطافاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري أن عمر بن الخطاب قال يوم الجمعة وخطب يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إني رأيت ديكا أحمر نقرني نقرتين ولا أرى ذلك إلى حضور أجلي 30502 حدثنا عبد الله بن إدريس عن شعبة عن أبي حمزة عن جويرية بن قدامة السعدي قال حججت العام الذي أصيب فيه عمر قال فخطب فقال إني رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين أو ثلاثا 30503 حدثنا ابن نمير عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عبد الله بن الحارث الخزاعي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول في خطبته إني رأيت البارحة ديكا نقرني ورأيته يجليه الناس عني فلم يلبث إلا قليلا حتى قتله عبد المغيرة أبو لؤلؤة 30504 حدثنا أبو أسامة عن عمرو بن حمزة قال أخبرني سالم عن ابن عمر قال قال عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فرأيته لا ينظرني فقلت يا رسول الله ما شأني قال ألست الذي تقبل وأنت صائم قلت والذي بعثك بالحق لا أقبل بعدها وأنا صائم 30505 حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب قال واحد أن قاضيا من قضاة أهل الشام أتى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين رأيت قال ما هي قال رأيت الشمس والقمر يقتتلان والنجوم الوقوف نصفين قال فمع أيهما كنت قال مع القمر على الشمس قال عمر وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية اليل وجعلنا آية النهار مبصرة 1 قال فانطلق فوالله لا تعمل لي عملا أبدا 30506 حدثنا شريح بن النعمان قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خطب عمر بن الخطاب الناس فقال إني رأيت في منامي ديكا أحمر نقرني على مقعد إزاري ثلاث نقرات فاستعبرتها أسماء بنت قيس فقالت إن صدقت رؤياك قتلك رجل من العجم
مصنف ابن أبي شيبة ج: 6 ص: 181
14 باب 30507 حدثنا العلاء بن منصور قال حدثني يحيى بن حمزة عن بريد بن عبيدة عن أبي عبيد اله عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على ثلاثة منها تخويف من الشيطان ليحزن بها أبن آدم ومنها الأمر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه في المنام ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة 30508 حدثنا هوذة بن خليفة عن عوف عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا ثلاث ثلاث فالبشرى من الله وحديث النفس وتخويف من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها لمن شاء وإذا

رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم يصلي 30509 حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن ظبيان عن علقمة قال قال عبد الله الرؤيا ثلاثة حضور الشيطان والرجل يحدث نفسه بالنهار فيراه بالليل والرؤيا التي هي الرؤيا 15 ما ذكر عن عثمان رضي الله عنه في الرؤيا 30510 حدثنا عفان قل حدثنا وهيب قال حدثنا داود عن زياد بن عبد الله عن أم هلال بنت وكيع عن امرأة عثمان قالت أغفي عثمان فلما استيقظ قال إن القوم يقتولونني قلت كلا يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر قال قالوا أفطر عندنا الليلة أو قالوا إنك تفطر عندنا الليلة 30511 حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ان عثمان أصبح يحدث الناس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة في المنام فقال يا عثمان أفطر عندنا فأصبح وقتل من يومه 16 ما ذكر عن أبي هريرة رضي الله عنه في الرؤيا 30512 حدثنا أبو أسامة عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال أحب القيد في المنام وأكره الغل القيد ثبات في الدين وقال أبو هريرة اللبن في المنام الفطرة 17 رؤيا عائشة رضي الله عنها 30513 حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت رأيتني على تل كأن حولي بقرا ينحرن فقال مسروق إن استطعت أن لا تكوني أنت هي فافعلي قال فابتليت بذلك رحمها الله

30514 حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أنها قتلت جانا فأتيت فيما يرى النائم فقيل لها أما والله لقد قتلت مسلما قالت فلم يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لها ما يدخل عليك إلا وعليك ثيابك فأصبحت فزعة وأمرت باثني عشر ألفا في سبيل الله 18 رؤيا خزيمة بن ثابت رضي الله عنه 30515 حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن عمارة ابن خزيمة بن ثابت عن أبيه أنه رأى في المنام كأنه سجد على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الروح لا يلقى الروح أو قال الروح يلقى الروح شك يزيد فاقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ثم أمره فسجد من خلفه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم 30516 حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا علي بن زيد وأبو عمران الجوني أن سمرة بن جندب قال لأبي بكر رأيت في المنام كأني أفتل شريطا وأضعه إلى جنبي ونفر

يأكله قال تزوج امرأة ذات ولد يأكل كسبك قال ورأيت ثورا خرج من جحر فلم يستطع يعود فيه قال هذه العظيمة تخرج من في الرجل فلا يستطع أن يردها قال ورأيت كأنه قيل الدجال يخرج فجعلت أتقحم الجدر فالتفت خلفي ففرجت لي الأرض فدخلتها قال يصيبك قحم في دينك والدجال قريبا 30517 حدثنا عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن أنس قال رأيت فيما يرى النائم كأن عبد الله بن عمر يأكل تمرا فكتبت إليه إني رأيتك تأكل تمرا وهو حلاوة الايمان إن شاء الله تعالى 30518 حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن العلاء بن زياد العدوي وقال رأيت في النوم كأني أرى عجوزا كبيرة عوراء العين والأخرى قد كادت تذهب عليها والحلية شيء عجب قال قلت ما أنت قالت الدنيا قلت أعوذ بالله من شرك قالت إن سرك أن تعوذ من شري فأبغض الدرهم 30519 حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا فضيل بن غزوان قال حدثنا عبد الله بن القاسم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي عن الأشربة فقال بين شارب وتارك 30520 حدثنا عفان قال حدثنا جرير بن حازم قال قيل لمحمد بن سيرين إن فلانا يضحك قال ولم لا يضحك فقد ضحك من هو خير منه حدثت أن عائشة قالت ضحك النبي صلى الله عليه وسلم من رؤيا قصها عليه رجل ضحكا ما رأيت ضحك من شيء قط أشد منه قال محمد وقد علمت ما الرؤيا وما تأويلها رأى كأن رأسه قطع فذهب يتبعه فالرأس النبي صلى الله عليه وسلم والرجل يريد أن يلحق بعمله عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يدركه

30521 حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرني ثابت عن أنس بن مالك أن أبا موسى الأشعري أو أنسا قال رأيت في المنام كأني أخذت جواد كثيرة فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الجبل وأبو بكر إلى جنبه وجعل يومئ بيده إلى عمر فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون مات والله عمر فقلت ألا تكتب به إلى عمر فقال ما كنت أكتب أنعي إلى عمر نفسه 30522 حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر رأى رؤيا كأن ملكا انطلق به إلى النار فلقيه ملك آخر وهو يرعه فقال لم ترع هذا نعم الرجل لو كان يصلي من الليل قال فكان بعد ذلك يطيل الصلاة في الليل قال وقد انتهى بي إلى جهنم وأنا أقول أعوذ بالله من النار فإذا هي ضيقة كالبيت أسفله واسع وأعلاه ضيق وإذا رجال من قريش أعرفهم منكسون بأرجلهم 19 ما حفظت فيمن عبر من الفقهاء

30523 حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه قال سمعت إبراهيم التيمي يقول إنما حملني على مجلسي هذا أني رأيت كأني أشم ريحانا بين الناس فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فقال إن الريحان له منظر وطعمه مر 30524 حدثنا أبو أسامة عن شبيل عن إبن أبي نجيح عن مجاهد وعلمتني من تأويل الأحاديث 1 قال عبارة الرؤيا 30525 حدثنا أبن فضيل عن أبي سنان عن عبد الله بن شداد أنه سمع قوما يذكرون رؤيا وهو يصلي فلما انصرف سألهم عنها فكتموه فقال أما إنه جاء تأويل رؤيا يوسف بعد أربعين يعني سنة 30526 حدثنا ابن علية عن أيوب قال سأل رجل محمد قال رأيت كأني آكل خبيصا في الصلاة الخبيص حلال ولا يحل لك الأكل في الصلاة فقال له أتقبل امرأتك وأنت صائم قال نعم قال فلا تفعل 30527 حدثنا أسباط بن محمد عن التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة 30528 حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا عبد الله بن عون عن إبراهيم قال كانوا إذا رأى أحدهم ما يكره قال أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسوله من شر ما رأيت في منامي أن يصيبني منه شيء أكرهه في الدنيا والأخرة

30529 حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا بكير بن أبي السميط قال سمعت محمد بن سيرين سئل عن رجل رأى في المنام كأن معه سيفا مخترطة فقال ولد ذكر قال اندق السيف قال يموت قال وسئل ابن سيرين عن الحجارة فيه النوم فقال قسوة وسئل عن الخشب في النوم فقال نفاق 30530 حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال سئل عن رجل رأى ضبعا في جوف الليل فقال لو كان هذا خيرا نظر فيه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم 30531 حدثنا عفان قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال صلة بن أشيم رأيت في النوم كأني في رهط وكأن رجل خلفي معه السيف شاهره قال كلما أتى على أحد منا ضرب رأسه فوقع ثم يباع فيعود كما كان قال فجعلت أنظر حين يأتي علي فيصنع بي ذلك قال فأتى علي فضرب رأسي فوقع فكأني أنظر إلى رأسي حين أخذته أنفض عن شعري التراب ثم أخذته فأعدته كما كان 30532 حدثنا عفان قال حدثنا سليمان عن حميد بن هلال قال صلة رأيت أبا رفاعة بعد ما اصيب في النوم على ناقة سريعة وأنا على جمل ثقال قطوف وأنا آخذ على إثره قال فيعوجها علي فأقول الآن أسمعه الصوت فيسرجها وأنا أتبع رجاء قال فأولت رؤياي أخذ طريق أبي رفاعة وانا أكد العمل بعده كدا 30533 حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا

ثامن رأى فيما يرى النائم ويل للمتسميات من قترة في العظام يوم القيامة

معتصر المختصر ج: 2 ص: 230
في تعبير الرؤيا روي أبو رزين إذنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت سقطت إلا على حبيب أو لبيب أو ذي مودة يعني أن الرؤيا قبل أن تعبر معلقة في ساقطة وغير عاملة شيئا فإذا عبرت عملت حينئذ وكونها على رجل طائر أي مستقرة ومثله قوله أنا على جناح طائر إذا كان على سفر مستقر حتى أخرج إلى سفري فأستقر في مقامي وإنما يكون عملها في الرؤيا إذا كانت العبارة صوابا أو محتملا لوجهين فتكون معلقة الذي يردها إلى أحدهما فتسقط بذلك وأما التبعير عامل يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم
معتصر المختصر ج: 2 ص: 231
لأبي بكر أخطأت بعضا وأصبت بعضا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا أنها جزء من سبعين جزءا وعنه أنه جزء من ستة واربعين جزءا وعن ابن عباس أنها جزء من خمسين جزءا وذلك لا يكون إلا توقيفا لا رأيا أعلم أن الله تعالى جعل الرؤيا جزء من أجزاء النبوة بشارات لأمته كما روى مرفوعا في تفسير قوله لهم البشري في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وفي الآخرة بالجنة واحتمل أن يكون الله جعلها في البدء جزءا من سبعين فيعطى من يراها وترى له الجزء من النبوة فضلا من الله وعطية ثم زاده بأن أعطاه جزءا من ستة وأربعين جزءا من النبوة ولا يجوز أن يجعل القليل ناسخا للكثير لأن الله تعالى لا ينزع من عباده فضلا إلا لحادثة يحدثونها كما قال فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات الآية ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ولم يوجد ما يستحقون به حرمان ذلك والرد إلى قليله قال الطحاوي المعني أنها الذين كان يراها ذو النبوة لأن الأجزاء هي النبوة فلم الأنبياء مستحقين لحصة من النبوة وهو كلام عربي يعقله المخاطبون به يؤيده أنه خاتم النبيين فاستحال أن يكون قد بقي بعده من النبوة شيء وقوله صلى الله عليه وسلم أنه لم يبق بعدي من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له فأخبر صلى الله عليه وسلم أن الباقي بعده من مبشرات النبوة هي الرؤيا التي ذكرها فدل ذلك أن الرؤيا إنما هي من مبشرات البنوة أي مما يبشره ذو النبوة من أتبعهم على ما هي عليه لا أنها في نفسها نبوة والله أعلم

الجامع الصغير للسيوطي ج: 1 ص: 171
269 كان إذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم بوجهه ثم 15 ثم فقال مريض أعوده فإن قالوا لا قال جنازة أتبعها فإن قالوا لا ثم 16 ثم قال من رأى منكم رؤيا يقصها علينا ابن عساكر عن ابن عمر ض كان إذا صلى بالناس ثم 17 ثم الغداة أقبل عليهم بوجهه أي إذا صلى صلاة ففرغ منها أقبل عليهم ولضرورة أنه لا يتحول ثم 18 ثم عن القبلة وذلك ليذكرهم ويسألهم ويسألوه فقال مريض أعوده فإن ثم 19 ثم قالوا لا قال جنازة
الجامع الصغير للسيوطي ج: 1 ص: 172
ثم 1 ثم أتبعها فإن قالوا لا قال من رأى منكم رؤيا منصرف وتكتب بالألف كراهة ثم 2 ثم اجتماع مثلين يقصها علينا أي لنعبرها له قال الحكيم كان شأن الرؤيا عنده عظيما فلذلك ثم 3 ثم كان يسأل عنه كل يوم وذلك من أخبار الملكوت من الغيب ولهم في ذلك نفع في أمر دينهم ثم 4 ثم بشرى كانت أو نذارة أو معاتبة ا ه وقال القرطبي إنما كان يسألهم عن ذلك لما كانوا عليه ثم 5 ثم من الصلاح والصدق وعلم أن رؤياهم صحيحة يستفاد منها الاطلاع على كثير من علم الغيب وليسن لهم الاعتناء بالرؤيا والتشوق لفوائدها ويعلمهم وليستكثر ثم 6 ثم من الاطلاع على الغيب وقال ابن حجر فيه أنه يسن قص الرؤيا بعد الصبح والانصراف من ثم 7 ثم الصلاة وأخرج الطبراني والبيهقي في الدلائل كان عليه السلام إذا صلى الصبح قال هل ثم 8 ثم رأى أحد منكم شيئا فإذا قال رجل أنا قال خيرا تلقاه وشرا توقاه وخيرا لنا وشرا لأعدائنا ثم 9 ثم والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك الحديث ضعيف جدا قال ابن حجر في الحديث ثم 10 ثم إشارة إلى رد ما خرجه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمائهم ثم 11 ثم لا تقصص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس ورد على من قال من ثم 12 ثم يستحب أن يكون تفسير الرؤيا بعد طلوع الشمس إلى الرابعة ومن العصر إلى قبيل المغرب ثم 13 ثم فإن الحديث دل على ندب تعبيرها قبل طلوع الشمس ولا يصح قولهم بكراهة تعبيرها في ثم 14 ثم روينا كراهة الصلاة قال المهلب تعبير الرؤيا بعد الصبح أولى من جميع الأوقات لحفظ ثم 15 ثم صاحبها لها لقرب عهده بها وقل ما يعرض له نسيانها ولحضور ذهن العابر وقلة شغلة ثم 16 ثم فيما يفكره يتعلق بمعاشه وليعرض الرائي ما يعرض له بسبب رؤياه تنبيه قال ابن العربي صور ثم 17 ثم العالم الحق من الاسم الباطن صور الرؤيا للنائم والتعبير فيها كون تلك الصور أحوال ثم 18 ثم الرائي لا غيره فما رأى إلا نفسه فهذا

هو قوله في حق العارفين ويعلمون أن الله ثم 19 ثم هو الحق المبين أي الظاهر فمن اعتبر الرؤيا يرى أمرا هائلا ويتبين له ما لا يدركه ثم 20 ثم هذا الوجه فلهذا صلى الله عليه وسلم يسألهم عنها لأنها جزء من النبوة فكان يحب ثم 21 ثم أن يشهدها في أمته والناس اليوم في غاية من الجهل بهذه المرتبة التي ثم 22 ثم صلى الله عليه وسلم يعتني بها ويسأل كل يوم عنها والجهلاء في هذا الزمان إذا سمعوا بأمر وقع في النوم ثم 23 ثم لم يرفعوا له رأسا وقالوا ليس لنا أن نحكم بهذا الخيال ومالنا وللرؤيا فيستهزئون ثم 24 ثم بالرائي وذلك لجهل أحدهم بمقامها وجهله
الجامع الصغير للسيوطي ج: 1 ص: 173
ثم 1 ثم بأنه في يقظته وتصرفه في رؤيا وفي منامه في رؤيا فهو كمن يرى أنه استيقظ وهو ثم 2 ثم في نومه وهو قوله عليه السلام الناس نيام فما أعجب الأخبار النبوية لقد أبانت عن ثم 3 ثم الحقائق على ما هي عليه وعظمت ما استهونه العقل القاصر فإنه ما صدر إلا من عظيم ثم 4 ثم وهو الحق تعالى تكميل قالوا ينبغي أن يكون العابر دينا حافظا ذا حلم وعلم وأمانة ثم 5 ثم وصيانة كاتما لأسرار الناس في رؤياهم وأن يستغرق المنام من السائل بأجمعه ويرد الجواب ثم 6 ثم على قدر السؤال للشريف والوضيع ولا يعبر ثم طلوع الشمس ولا غروبها ولا زوالها ولا ثم 7 ثم ليله ومن آداب الرائي كونه صادق اللهجة وينام على طهر لجنبه الأيمن ويقرأ والشمس ثم 8 ثم والليل والتين والإخلاص والمعوذتين ويقول اللهم إني أعوذ بك من سيء الأحلام واستجير ثم 9 ثم بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة نافعة ثم 10 ثم منسية اللهم أرني في منامي ما أحب ومن آدابه أنه لا يقصها على امرأة ثم 11 ثم ولا على عدو ولا جاهل ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر ابن الخطاب

فتح الباري ج: 12 ص: 380
ويستفاد من الحديث أن توافق جماعة على رؤيا واحدة دال على صدقها وصحتها كما تستفاد قوة الخبر من التوارد على الاخبار من جماعة
فتح الباري ج: 12 ص: 381
قال أهل العلم بالتعبير إذا رأى الكافر أو الفاسق الرؤيا الصالحة فانها تكون بشرى له بهدايته الى الإيمان مثلا أو التوبة أو انذار من بقائه على الكفر أو الفسق وقد تكون لغيره ممن ينسب اليه من

أهل الفضل وقد يرى ما يدل على الرضى بما هو فيه ويكون من جملة الابتلاء والغرور والمكر نعوذ بالله من ذلك
فتح الباري ج: 12 ص: 389
ويؤخذ من هذا ما تقدم التنبيه عليه أن النائم لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بشيء هل يجب عليه امتثاله ولا بد أو لا بد أن يعرضه على الشرع الظاهر فالثاني هو المعتمد
فتح الباري ج: 12 ص: 392
قوله باب رؤيا النساء تقدم كلام القيرواني وغيره في ذلك وذكر أيضا أن المرأة إذا رأت ما ليست له أهلا فهو لزوجها وكذا حكم العبد لسيده كما أن رؤيا العربي لأبويه
فتح الباري ج: 12 ص: 393
قوله باب اللبن أي إذا رؤي في المنام بماذا يعبر قال المهلب اللبن يدل على الفطرة والسنة والقرآن والعلم قلت وقد جاء في بعض الأحاديث المرفوعة تأويله بالفطرة كما أخرجه البزار من حديث أبي هريرة رفعه اللبن في المنام فطرة وعند الطبراني من حديث أبي بكرة رفعه من رأى أنه شرب لبنا فهو الفطرة ومضى في حديث أبي هريرة في أول الأشربة أنه صلى الله عليه وسلم لما أخذ قدح اللبن قال له جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة وذكر الدينوري أن اللبن المذكور في هذا يختص بالإبل أنه لشاربه مال حلال وعلم وحكمة قال ولبن البقر خصب السنة ومال حلال وفطرة أيضا ولبن الشاة مال وسرور وصحة جسم وألبان الوحش شك في الدين محمودة إلا أن لبن اللبوة مال مع عداوة لذي أمر
فتح الباري ج: 12 ص: 394
وقد تقدم بعض شرح هذا الحديث في كتاب العلم وبعضه في مناقب عمر قال بن العربي اللبن رزق يخلقه الله طيبا بين أخباث من دم وفرث كالعلم نور يظهره الله في ظلمة الجهل فضرب به المثل في المنام قال بعض العارفين الذي خلص اللبن بين فرث ودم قادر على أن أصحهما المعرفة من بين شك وجهل ويحفظ العمل عن غفلة وزلل وهو كما قال لكن اطردت العادة بأن العلم بالتعلم والذي ذكره قد يقع خارقا للعادة فيكون من باب الكرامة وقال بن أبي جمرة تأول النبي صلى الله عليه وسلم اللبن بالعلم اعتبارا بما بين له أول الأمر حين أتى بقدح خمر وقدح لبن فأخذ اللبن فقال له جبريل أخذت الفطرة الحديث قال وفي الحديث مشروعية قص الكبير رؤياه على من دونه وإلقاء العالم المسائل واختبار أصحابه في تأويلها وأن من الأدب أن يرد الطالب علم ذلك الى معلمه قال والذي يظهر أنه لم يرد منهم أن يعبروها وانما أرادو أن يسألوه عن تعبيرها ففهموا مراده فسألوه فأفادهم

وكذلك ينبغي أن يسلك هذا الأدب في جميع الحالات قال وفيه أن علم النبي صلى الله عليه وسلم بالله لا يبلغ أحد درجته فيه لأنه شرب حتى رأى الري يخرج من أطرافه وأما إعطاؤه فضله عمر ففيه إشارة الى ما حصل لعمر من العلم بالله بحيث كان لا يأخذه في الله لومة لائم قال وفيه أن من الرؤيا ما يدل على الماضي والحال والمستقبل قال وهذه أولت على الماضي فان رؤياه هذه تمثيل بأمر قد وقع لأن الذي أعطيه من العلم كان قد حصل له وكذلك أعطيه عمر فكانت فائدة هذه الرؤيا تعريف قدر النسبة بين ما أعطيه من العلم وما أعطيه عمر

فتح الباري ج: 12 ص: 396

قوله باب جر القميص في المنام ذكر فيه حديث أبي سعيد المذكور قبله من وجه آخر عن بن شهاب وقد أشرت الى الاختلاف في اسم صحابي هذا الحديث في مناقب عمر قالوا وجه تعبير القميص بالدين أن القميص يستر العورة في يسترها في الآخرة ويحجبها عن كل مكروهة والأصل فيه قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير الآية والعرب تكني عن الفضل والعفاف بالقميص ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعثمان أن الله سيلبسك قميصا فلا تخلعه وأخرجه أحمد والترمذي وابن ماجة وصححه بن حبان واتفق على أن القميص يعبر بالدين وأن طوله يدل على بقاء آثار صاحبه من بعده وفي الحديث أن أهل الدين يتفاضلون في الدين بالقلة والكثرة وبالقوة والضعف وتقدم تقرير ذلك في كتاب الإيمان وهذا من أمثلة ما يحمد في المنام ويذم في اليقظة شرعا أعني جر القميص لما ثبت من الوعيد في تطويله ومثله ما سيأتي في باب القيد وعكس هذا ما يذم في المنام ويحمد في اليقظة وفي الحديث مشروعية تعبير الرؤيا وسؤال العالم بها عن تعبيرها ولو كان هو الرائي وفيه الثناء على الفاضل بما فيه لأظهار منزلته ثم السامعين ولا يخفى أن محل ذلك إذا أمن عليه من الفتنة بالمدح كالإعجاب وفيه فضيلة لعمر وقد تقدم الجواب عما يستشكل من ظاهره وإيضاح أنه لا يستلزم أن يكون أفضل من أبي بكر وملخصه أن المراد بالأفضل من يكون أكثر ثوابا والأعمال علامات الثواب فمن كان عمله أكثر فدينه أقوى ومن كان دينه أقوى فثوابه أكثر ومن كان ثوابه أكثر فهو أفضل فيكون عمر أفضل من أبي بكر وملخص الجواب أنه ليس في الحديث لبعض بالمطلوب فيحتمل أن يكون أبي بكر لم يعرض في أولئك الناس إما لأنه كان قد عرض قبل ذلك وإما لأنه لا يعرض أصلا وأنه لما عرض كان عليه قميص أطول من قميص عمر ويحتمل أن يكون سر السكوت عن ذكره الاكتفاء بما علم من أفضليته ويحتمل أن يكون وقع ذكره فذهل

عنه الراوي وعلى التنزل بأن الأصل عدم جميع هذه الاحتمالات فهو معارض بالأحاديث الدالة على أفضلية الصديق وقد تواترت تواترا معنويا فهي المعتمدة وأقوى هذه الاحتمالات ان لا يكون أبو بكر عرض مع المذكورين والمراد من الخبر التنبيه على أن عمر ممن حصل له الفضل البالغ في الدين وليس فيه ما يصرح بانحصار ذلك فيه وقال بن العربي انما أوله النبي صلى الله عليه وسلم بالدين لأن الدين يستر عورة الجهل كما يستر الثوب عورة البدن قال عمر فالذي كان يبلغ الثدي هو الذي يستر قلبه عن الكفر وان كان يتعاطى المعاصي والذي كان يبلغ أسفل من ذلك وفرجه باد هو الذي لم يستر رجليه عن المشي الى المعصية والذي يستر رجليه هو الذي احتجب بالتقوى من جميع الوجوه والذي يجر قميصه زائدا على ذلك ومعناه الخالص قال بن أبي جمرة ما ملخصه المراد بالناس في هذا الحديث المؤمنون لتأويله القميص بالدين قال والذي يظهر أن المراد خصوص هذه الأمة المحمدية بل بعضها والمراد بالدين العمل بمقتضاه كالحرص على امتثال الأوامر واجتناب المناهي وكان لعمر في ذلك المقام العالي قال ويؤخذ من الحديث ان كل ما يرى في القميص من حسن أو غيره فإنه يعبر بدين لابسه قال والنكتة في القميص أن لابسه إذا اختار

فتح الباري ج: 12 ص: 396

قوله باب جر القميص في المنام ذكر فيه حديث أبي سعيد المذكور قبله من وجه آخر عن بن شهاب وقد أشرت الى الاختلاف في اسم صحابي هذا الحديث في مناقب عمر قالوا وجه تعبير القميص بالدين أن القميص يستر العورة في يسترها في الآخرة ويحجبها عن كل مكروهة والأصل فيه قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير الآية والعرب تكني عن الفضل والعفاف بالقميص ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعثمان أن الله سيلبسك قميصا فلا تخلعه وأخرجه أحمد والترمذي وابن ماجة وصححه بن حبان واتفق على أن القميص يعبر بالدين وأن طوله يدل على بقاء آثار صاحبه من بعده وفي الحديث أن أهل الدين يتفاضلون في الدين بالقلة والكثرة وبالقوة والضعف وتقدم تقرير ذلك في كتاب الإيمان وهذا من أمثلة ما يحمد في المنام ويذم في اليقظة شرعا أعني جر القميص لما ثبت من الوعيد في تطويله ومثله ما سيأتي في باب القيد وعكس هذا ما يذم في المنام ويحمد في اليقظة وفي الحديث مشروعية تعبير الرؤيا وسؤال العالم بها عن تعبيرها ولو كان هو الرائي وفيه الثناء على الفاضل بما فيه لأظهار منزلته ثم السامعين ولا يخفى أن محل ذلك إذا أمن عليه من الفتنة بالمدح كالإعجاب وفيه فضيلة لعمر وقد تقدم الجواب عما يستشكل من

ظاهره وإيضاح أنه لا يستلزم أن يكون أفضل من أبي بكر وملخصه أن المراد بالأفضل من يكون أكثر ثوابا والأعمال علامات الثواب فمن كان عمله أكثر فدينه أقوى ومن كان دينه أقوى فثوابه أكثر ومن كان ثوابه أكثر فهو أفضل فيكون عمر أفضل من أبي بكر وملخص الجواب أنه ليس في الحديث لبعض بالمطلوب فيحتمل أن يكون أبي بكر لم يعرض في أولئك الناس إما لأنه كان قد عرض قبل ذلك وإما لأنه لا يعرض أصلا وأنه لما عرض كان عليه قميص أطول من قميص عمر ويحتمل أن يكون سر السكوت عن ذكره الاكتفاء بما علم من أفضليته ويحتمل أن يكون وقع ذكره فذهل عنه الراوي وعلى التنزل بأن الأصل عدم جميع هذه الاحتمالات فهو معارض بالأحاديث الدالة على أفضلية الصديق وقد تواترت تواترا معنويا فهي المعتمدة وأقوى هذه الاحتمالات ان لا يكون أبو بكر عرض مع المذكورين والمراد من الخبر التنبيه على أن عمر ممن حصل له الفضل البالغ في الدين وليس فيه ما يصرح بانحصار ذلك فيه وقال بن العربي انما أوله النبي صلى الله عليه وسلم بالدين لأن الدين يستر عورة الجهل كما يستر الثوب عورة البدن قال عمر فالذي كان يبلغ الثدي هو الذي يستر قلبه عن الكفر وان كان يتعاطى المعاصي والذي كان يبلغ أسفل من ذلك وفرجه باد هو الذي لم يستر رجليه عن المشي الى المعصية والذي يستر رجليه هو الذي احتجب بالتقوى من جميع الوجوه والذي يجر قميصه زائدا على ذلك ومعناه الخالص قال بن أبي جمرة ما ملخصه المراد بالناس في هذا الحديث المؤمنون لتأويله القميص بالدين قال والذي يظهر أن المراد خصوص هذه الأمة المحمدية بل بعضها والمراد بالدين العمل بمقتضاه كالحرص على امتثال الأوامر واجتناب المناهي وكان لعمر في ذلك المقام العالي قال ويؤخذ من الحديث ان كل ما يرى في القميص من حسن أو غيره فإنه يعبر بدين لابسه قال والنكتة في القميص أن لابسه إذا اختار

نزعه وإذا اختار بقاءه فلما ألبس الله المومنين لباس الإيمان واتصفوا به كان الكامل في ذلك سابغ الثوب ومن لا فلا وقد يكون نقص الثوب فما زاد على ذلك كان مذموما وفي الآخرة زينة محضة فناسب أن يكون تعبيره بحسب هيئته من زيادة أو نقص ومن حسن وضده فمهما زاد من ذلك كان من فضل لابسه وينسب لكل ما يليق به من دين أو علم أو جمال أو حلم أو تقدم في فئة وضده لضده قوله باب الخضر في المنام والروضة الخضراء الخضر بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع أخضر وهو اللون المعروف في الثياب وغيرها ووقع في رواية النسفي

الخضرة بسكون الضاد وفي آخره هاء تأنيث وكذا في رواية أبي أحمد الجرجاني وبعض الشروح قال القيرواني الروضة التي لا يعرف نبتها تعبر بالإسلام لنضارتها وحسن بهجتها وتعبر أيضا لكل مكان فاضل وقد تعبر بالمصحف وكتب العلم والعالم ونحو ذلك
فتح الباري ج: 12 ص: 400
قال بن بطال رؤيا المرأة في المنام يختلف على وجوه منها أن يتزوج الرائي حقيقة بمن يراها أو شبهها ومنها أن يدل على حصول دنيا أو منزلة فيها أو سعة في الرزق وهذا أصل ثم المعبرين في ذلك وقد تدل المرأة بما يقترن بها في الرؤيا على فتنة تحصل للرائي وأما ثياب الحرير فيدل اتخاذها للنساء في المنام عليه ولا سيما واللباس في العرف دال على أقدار الناس وأحوالهم
فتح الباري ج: 12 ص: 401
قوله باب المفاتيح في اليد أي إذا رؤيت في المنام قال المفتاح مال وعز وسلطان فمن رأى أنه فتح باب بمفتاح فإنه يظفر بحاجته بمعونة من له بأس وإن رأى أن بيده مفاتيح فإنه يصيب سلطانا عظيما وذكر فيه حديث أبي هريرة الماضي في باب رؤيا الليل من وجه آخر عنه بلفظ 6611 بعث بجوامع الكلم وفيه وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي وقد تقدم في الباب المذكور بلفظ وبينما أنا نائم البارحة قوله في آخره قال أبو عبد الله كذا لأبي ذر ووقع في رواية كريمة قال محمد فقال بعض الشراح لا منافاة لأنه اسمه والقائل هو البخاري والذي يظهر لي أن الصواب ما ثم كريمة فان هذا الكلام ثبت عن الزهري واسمه محمد بن مسلم وقد ساقه البخاري هنا من طريقه فيبعد أن يأخذ كلامه فينسبه لنفسه وكأن بعضهم لما رأى وقال محمد ظن أنه البخاري فأراد تعظيمه فكناه فأخطا لأن محمدا هو الزهري وليست كنيته أبا عبد الله بل هو أبو بكر وسيأتي الكلام على جوامع الكلم وسيأتي الحديث في الاعتصام ان شاء الله تعالى قوله باب التعليق بالعروة والحلقة وذكر فيه حديث عبد الله بن سلام 6612 رأيت كأني في روضة وقد تقدم قبل هذا بأربعة أبواب أتم من هذا وتقدم شرحه هناك قال الحلقة والعروة المجهولة تدل لمن تمسك بها على قوته في دينه وإخلاصه فيه
فتح الباري ج: 12 ص: 402
قال بن بطال قال المهلب السرقة الكلة وهي كالهودج ثم العرب وكون عمودها في يد بن عمر دليل على الإسلام وطنبها الدين والعلم والشرع الذي به يرزق التمكن من الجنة حيث شاء وقد يعبر هنا بالحرير عن شرف الدين والعلم لأن الحرير أشرف ملابس الدنيا وكذلك العلم بالدين أشرف العلوم وأما دخول الجنة في

المنام فإنه يدل على دخولها في اليقظة لأن في بعض وجوه الرؤيا وجها يكون في اليقظة كما يراه نصا ويعبر دخول الجنة بالدخول في الإسلام الذي هو سبب لدخول الجنة وطيران السرقة قوه تدل على التمكن من الجنة حيث شاء قال بن بطال وسألت المهلب عن ترجمة عمود الفسطاط تحت وسادته ولم يذكر في الحديث عمود فسطاط ولا وسادة فقال الذي يقع في نفسي أنه رأى في بعض طرق الحديث السرقة شيئا أكمل مما ذكره في كتابه وفيه أن السرقة مضروبة في الأرض على عمود كالخباء وأن بن عمر اقتلعها من عمودها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة فأمسكها وهي كالهودج من استبرق فلا يريد موضعا من الجنة إلا طارت اليه به ولم يرض بسند هذه الزيادة فلم يدخله في كتابه وقد فعل مثل هذا في كتابه كثيرا كما يترجم بالشيء ولا يذكره ويشير الى أنه روى في بعض الإشارة وانما لم يذكره لليين في سنده وأعجلته المنية عن تهذيب كتابه انتهى وقد نقل كلام المهلب جماعة من الشراح ساكتين عليه وعليه مآخذ أصلها إدخال حديث بن عمر في هذا الباب وليس منه بل له باب مستقل وأشدها تفسيره السرقة بالكلة فاني لم أره لغيره قال أبو عبيدة السرقة قطعة من حرير وكأنها فارسية وقال الفارابي شقة من حرير وفي النهاية قطعة من جيد الحرير زاد بعضهم بيضاء ويكفي في رد تفسيرها بالكلة والهودج قوله في نفس الخبر رأيت كأن بيدي قطعة استبرق وتخيله أن في حديث بن عمر الزيادة المذكورة لا أصل لها فجميع ما رتبه عليه كذلك وقلده بن المنير فذكر الترجمة كما ترجم وزاد عليه أن قال البخاري هذا الحديث أي حديث بن عمر بزيادة عمود الفسطاط ووضع بن عمر له تحت وسادته ولكن لم توافق الزيادة شرطها فأدرجها في الترجمة نفسها وفساد ما قال يظهر مما تقدم والمعتمد أن البخاري أشار بهذه الترجمة الى حديث جاء من طريق أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه عمود الكتاب أنتزع من تحت رأسه الحديث وأشهر الإشارة ما أخرجه يعقوب بن سفيان والطبراني وصححه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فأتبعته بصري فإذا هو قد عهد به الى الشام إلا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام وفي رواية فإذا وقعت الفتن فالامن بالشام وله طريق ثم عبد الرزاق رجاله رجال الصحيح إلا ان فيه انقطاعا بين أبي قلابة وعبد الله بن عمرو ولفظه عنده الشاة عمود الكتاب فعمدوا به الى الشام وأخرج أحمد ويعقوب بن

سفيان والطبراني أيضا عن أبي الدرداء رفعه بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصري فعمد به الى الشام الحديث وسنده صحيح وأخرج يعقوب والطبراني أيضا عن أبي أمامة نحوه وقال انتزع من تحت وسادتي وزاد بعد قوله بصري فإذا هو نور ساطع حتى ظننت أنه قد هوى به فعمد به الى الشام وإني أولت أن الفتن إذا وقعت أن اختلفا بالشام وسنده ضعيف وأخرج الطبراني أيضا بسند حسن عن عبد الله بن حوالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بي عمودا أبيض كأنه لواء تحمله الملائكة فقلت ما تحملون قالوا عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام قال وبينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله تخلى عن أهل الأرض فتبعته بصري فإذا هو نور ساطع حتى وضع بالشام وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص ثم أحمد والطبراني بسند ضعيف وعن عمر ثم يعقوب والطبراني كذلك وعن بن عمر في فوائد المخلص كذلك وهذه طرق يقوي بعضها بعضا وقد جمعها بن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق وأقربها الى شرط البخاري حديث أبي الدرداء فإنه أخرج رواته إلا أن فيه اختلافا على يحيى بن حمزة في شيخه هل هو ثور بن يزيد أو زيد بن واقد قادح لأن كلا منهما ثقة من شرطه فلعله كتب الترجمة وبيض للحديث لينظر فيه فلم يتهيأ له أن يكتبه وانما ترجم بعمود الفسطاط ولفظ الخبر في عمود الكتاب إشارة الى أن من رأى عمود الفسطاط في منامه فإنه يعبر بنحو ما وقع في الخبر المذكور وهو قول العلماء بالتعبير قالوا من رأى في منامه عمودا فإنه يعبر بالدين أو برجل يعتمد عليه فيه وفسروا العمود بالدين والسلطان وأما الفسطاط فقالوا من رأى أنه ضرب عليه فسطاطا فإنه ينال سلطانا بقدره أو يخاصم ملكا فيظفر به قوله باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام تقدم في الذي قبله ما يتعلق في شيء منه وحديث بن عمر في الباب ذكره هنا من طريق وهيب بن خالد عن أيوب عن نافع بلفظ 6613 سرقة وذكره بلفظ قطعة من استبرق كما في ترجمة الترمذي من طريق إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية عن أيوب فذكره مختصرا كرواية وهيب إلا أنه قال كأنما في يدي قطعة استبرق كأن البخاري أشار الى روايته في الترجمة وقد أخرجه أيضا في باب من تعار من الليل من كتاب التهجد وفي أواخر كتاب الصلاة من طريق حماد بن زيد عن أيوب أتم سياقا من رواية وهيب وإسماعيل وأخرجه النسائي من طريق الحارث بن عمير عن أيوب

فجمع بين اللفظتين فقال سرقة من إستبرق وقوله هنا لا أهوى بها وهو بضم أوله أهوى إلى الشيء بالفتح يهوى بالضم أي
فتح الباري ج: 12 ص: 405
قوله باب القيد في المنام أي من رأى في المنام أنه مقيد ما يكون تعبيره وظاهر إطلاق الخبر أنه يعبر بالثبات في الدين في جميع وجوهه لكن خصوا ذلك بما إذا لم يكن هناك قرينة أخرى كما لو كان مسافرا أو مريضا فإنه يدل على أن سفره أو مرضه المطلوب وكذا لو رأى في القيد صفة زائدة كمن رأى في رجله قيدا من فضة فإنه يدل على أنه يتزوج وإن كان من ذهب فإنه لأمر يكون بسبب مال يتطلبه وإن كان في بنو فإنه لأمر مكروه أو مال فات وإن كان من رصاص فإنه لأمر فيه وهن وان كان من حبل فلأمر في الدين وإن كان من خشب فلأمر فيه نفاق وان كان من حطب فلتهمة وان كان من خرقة أو خيط فلأمر لا يدوم
فتح الباري ج: 12 ص: 408
قوله قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين كذا ثبت هنا بلفظ الجمع في يعجبهم والافراد في يكره ويقول قال الطيبي ضمير الجمع وكذا قوله وكان يقال قال المهلب الغل يعبر بالمكروه لأن الله أخبر في كتابه أنه من صفات أهل النار بقوله تعالى إذ الأغلال في أعناقهم الآية وقد يدل على الكفر وقد يعبر بامرأة تؤذي وقال بن العربي انما أحبوا القيد لذكر النبي صلى الله عليه وسلم له في قسم المحمود فقال قيد الإيمان الفتك وأما الغل فقد كره شرعا في المفهوم كقوله خذوه فغلوه وإذ الأغلال في أعناقهم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وغلت أيديهم وانما جعل القيد ثباتا في الدين لأن المقيد لا يستطيع المشي فضرب مثلا للايمان الذي يمنع عن المشي الى الباطل وقال النووي قال العلماء انما أحب القيد لأن محله الرجل وهو كف عن المعاصي والشر والباطل وأبغض الغل لأن محله العنق وهو صفة أهل النار وأما فقالوا إن القيد ثبات في الأمر الذي يراه الرائي بحسب من يرى ذلك له وقال إن انضم الغل الى القيد دل ذلك على زيادة المكروه وإذا جعل الغل في اليدين حمد لأنه كف لهما عن الشر وقد يدل على البخل بحسب الحال وقالوا أيضا إن رأى أن يديه مغلولتان فهو بخيل وأن رأى أنه قيد وغل فإنه يقع في سجن أو شدة قلت وقد يكون الغل في بعض المرائي محمودا كما وقع لأبي بكر الصديق فأخرج أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح عن مسروق قال مر صهيب بأبي بكر فأعرض عنه فسأله فقال رأيت يدك مغلولة على باب أبي الحشر رجل من الأنصار فقال أبو بكر جمع لي ديني إلى يوم الحشر

فتح الباري ج: 12 ص: 410
وأخرج أحمد في الزهد عن عثمان عن حماد بن زيد عن أيوب قال رأيت بن سيرين مقيدا في المنام وهذا يشعر بأن بن سيرين كان يعتمد في تعبير القيد على ما في الخبر فأعطى هو ذلك وكان كذلك قال القرطبي هذا الحديث وان اختلف في رفعه ووقفه فان معناه صحيح لأن القيد في الرجلين تثبيت للمقيد في مكانه فإذا رآه من هو على حاله كان ذلك دليلا على ثبوته على تلك الحالة وأما كراهة الغل فلأن محله الأعناق نكالا وعقوبة وقهرا وإذلالا وقد يسحب على وجهه ويخر على قفاه فهو مذموم شرعا وعادة فرؤيته في العنق دليل على وقوع حال سيئة للرائي تلازمه ولا ينفك عنها وقد يكون ذلك في دينه كواجبات فرط فيها أو معاص ارتكابها أو حقوق لا زمة له لم يوفها أهلها مع قدرته وقد تكون في دنياه كشدة تعتريه أو تلازمه
فتح الباري ج: 12 ص: 411
قوله باب العين الجارية في المنام قال المهلب العين الجارية تحتمل وجوها فان كان ماؤها صافيا عبرت ومعناه الصالح وإلا فلا وقال غيره العين الجارية عمل جار من صدقة أو معروف لحي أو ميت قد أحدثه أو أجراه وقال آخرون عين الماء نعمة وبركة وخير وبلوغ أمنية إن كان صاحبها مستورا فإن عفيف أصابته مصيبة يبكي لها أهل داره
فتح الباري ج: 12 ص: 412
قوله ثم أخذها بن الخطاب من يد أبي بكر كذا هنا ولم يذكر مثله في أخذ أبي بكر الدلو من النبي صلى الله عليه وسلم ففيه إشارة الى أن عمر ولى الخلافة بعهد من أبي بكر إليه بخلاف أبي بكر فلم تكن خلافته بعهد صريح من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن وقعت عدة إشارات الى ذلك فيها ما يقرب من الصريح قوله فاستحالت في يده غربا أي تحولت الدلو غربا وهي بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة بلفظ مقابل الشرق قال أهل اللغة الغرب الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر فإذا حسنة الراء فهو الماء الذي يسيل بين
فتح الباري ج: 12 ص: 413
البئر والحوض ونقل بن التين عن أبي عبد الملك البوني أن الغرب كل شيء رفيع وعن الداودي قال المراد أن الدلو أحالت باطن كفيه حتى صار أحمر من كثرة الاستسقاء قال بن التين وقد أنكر ذلك أهل العلم وردوه على قائله قوله فلم ار عبقريا تقدم ضبطه وبيانه في مناقب عمر وكذلك قوله يفرى فريه ووقع ثم النسائي في رواية بن جريج عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال

حجاج قلت لابن جريج ما استحال قال رجع قلت ما العبقري قال الأجير وتفسير العبقري بالاجير غريب قال أبو عمر الشيباني عبقري القوم سيدهم وقويهم وكبيرهم وقال الفارابي العبقري من الرجال الذي ليس فوقه شيء وذكر الزهري أن عبقر موضع بالبادية وقيل بلد كان ينسج فيه البسط والموشية فاستعمل في كل شيء جيد وفي كل شيء فائق ونقل أبو عبيد أنها من ارض الجن وصار مثلا لكل ما ينسب الى شيء نفيس وقال الفراء العبقري السيد وكل فاخر من حيوان وجوهر وبساط وضعت عليه وأطلقوه في كل شيء عظيم في نفسه وقد وقع في رواية عقل المشار اليه ينزع نزع بن الخطاب وفي رواية أبي يونس فلم أر نزع رجل قط أقوى منه قوله حتى ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين وآخره نون هو ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الإبل والمراد بقوله ضرب أي ضربت الإبل بعطن بركت والعطن للابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض ووقع في رواية أبي بكر بن سالم ثم أبي بكر بن أبي شيبة حتى روى الناس وضربوا بعطن ووقع في رواية همام فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر وفي رواية أبي يونس ملآن ينفجر قال القاضي عياض ظاهر هذا الحديث أن المراد خلافة عمر وقيل هو لخلافتهما معا لأن أبا بكر جمع شمل المسلمون أولا بدفع أهل الردة وابتدات الفتوح في زمانه ثم عهد الى عمر فكثرت في خلافته الفتوح واتسع أمر الإسلام واستقرت قواعده وقال غيره معنى عظم الدلو في يد عمر كون الفتوح الغرماء في زمانه ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر وقال النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما الصالحة وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم لأنه صاحب الأمر فقام به أكمل قيام وقرر قواعد الدين ثم خلفه أبو بكر فقاتل أهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الإسلام في زمنه فشبه أمر المسلمين بقليب فيه الماء الذي فيه حياتهم وصلاحهم وشبه بالمستقى لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم وفي قوله ليريحني إشارة الى خلافة أبي بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لأن في الموت راحة من كدر الدنيا وتعبها فقام أبو بكر بتدبير أمر الأمة ومعاناة أحوالهم وأما قوله وفي نزعة ضعف فليس فيه حط من فضيلته وانما هو إخبار عن حاله في قصر مدة ولايته وأما ولاية عمر فانها لما طالت كثر انتفاع الناس بها واتسعت دائرة الإسلام بكثرة الفتوح وتمصير الأمصار وتدوين الدواوين وأما قوله والله يغفر له فليس فيه نقص له ولا إشارة الى انه وقع منه ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولونها يدعمون

بها الكلام وفي الحديث إعلام بخلافتهما وصحة ولا يتهما وكثرة الانتفاع بهما فكان كما قال وقال بن العربي ليس المراد بالدلو التقدير الدال على قصر الحظ بل المراد التمكن من البئر وقوله في الرواية المذكورة بدلو بكرة فيه إشارة إلى صغر الدلو قبل أن يصير غربا وأخرج أبو ذر الهروي في كتاب الرؤيا من حديث بن مسعود نحو حديث الباب لكن قال في آخره فعبرها يا أبا بكر قال الى الأمر بعدك ويليه بعدي عمر قال كذلك عبرها الملك وفي سنده أيوب بن جابر وهو ضعيف وهذه الزيادة منكرة وقد ورد هذا الحديث من وجه آخر بزيادة فيه فأخرج أحمد وأبو

داود واختاره الضياء من طريق أشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن أبيه عن سمرة بن جندب ان رجلا قال يا رسول الله رأيت كأن دلوا دل من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فأخذ بعرافيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء على فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء وهذا يبين أن المراد بالنزع الضعيف والنزع القوى الفتوح والغنائم وقوله دلى بضم المهملة وتشديد اللام أي أرسل الى أسفل وقوله بعراقيها أي بكسر المهملة وفتح القاف خشبتان تجعلان على فم الدلو متخالفتان لربط الدلو وقوله تضلع بالضاد المعجة أي ملأ اضلاعه كناية عن الشبع وقوله انتشطت بضم الشاة وكسر المعجمة بعدها طاء مهملة أي نزعت منه فاضطربت وسقط بعض ما فيها أو كله قال بن العربي حديث سمرة يعارض حديث بن عمر وهما خبران قلت الثاني هو المعتمد فحديث بن عمر مصرح بأن النبي صلى الله عليه وسلم هو الرائي وحديث سمرة فيه أن رجلا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى وقد أخرج أحمد من حديث أبي الطفيل شاهدا لحديث بن عمر وزاد فيه فوردت على غنم سود وغنم عفر وقال فيه فأولت السود العرب والعفر العجم وفي قصة عمر فملا الحوض وأروى الواردة ومن المغايرة بينهما أيضا أن في حديث بن عمر نزع الماء من البئر وحديث سمرة فيه نزول الماء من السماء فهما قصتان تشد إحداهما الأخرى وكأن قصة حديث سمرة سابقة فنزل الماء من السماء وهي خزانته فأسكن في الأرض كما يقتضيه حديث سمرة ثم أخرج منها الدلو كما دل عليه حديث بن عمر وفي حديث سمرة إشارة الى نزول النصر من السماء على الخلفاء وفي حديث بن عمر إشارة الى استيلائهم على كنوز الأرض بأيديهم وكلاهما ظاهر من الفتوح التي فتحوها وفي حديث سمرة زيادة إشارة الى ما وقع لعلي من الفتن

والاختلاف عليه فان الناس أجمعوا على خلافته ثم لم يلبث أهل الجمل أن خرجوا عليه وامتنع معاوية في أهل الشام ثم حاربه بصفين ثم غلب بعد قليل على مصر وخرجت الحرورية على علي فلم يحصل له في أيام خلافته راحة فضرب المنام المذكور مثلا لأحوالهم رضوان الله عليه أجمعين قوله باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف أي مع ضعف نزع ذكر فيه حديث بن عمر الذي

فتح الباري ج: 12 ص: 415

قبله وحديث أبي وزهير في الحديث الأول هو بن معاوية وقوله 6617 عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم كأنه تقدم للتابعي سؤال عن ذلك فأخبره به الصحابي وقوله في أبي بكر وعمر أي فيما يتعلق بمدة خلافتهما وقوله قال رأيت القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم وحاكى ذلك عنه هو بن عمر وقوله رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فيه اختصار يوضحه ما قبله وأن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ أولا فنزع من البئر ثم جاء أبو بكر وقد تقدمت بقية فوائد حديثي الباب في الباب قبله وسعيد في الحديث الثاني هو بن المسيب وفي الحديثين أنه من رأى أنه يستخرج من بئر ماء انه يلي ولاية جليلة وتكون مدته بحسب ما استخرج قلة وكثرة وقد تعبر البئر بالمرأة وما يخرج منها بالأولاد وهذا الذي اعتمده ولم يعرجوا على الذي قبله فهو الذي ينبغي أن يعول عليه لكنه بحسب حال الذي ينزع الماء والله أعلم قوله باب الاستراحة في المنام قال ان كان المستريح مستلقيا على قفاه فإنه يقوى أمره وتكون الدنيا تحت يده لأن الأرض أقوى ما يستند اليه بخلاف ما إذا كان منبطحا فإنه لا يدري ما وراءه

فتح الباري ج: 12 ص: 416

قوله باب القصر في المنام قال القصر في المنام عمل صالح لأهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يفسر دخول القصر بالتزويج وذكر فيه حديث أبي هريرة 6620 بينا نحن جلوس ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة أخرجه من رواية عقيل عن بن شهاب ووقع ثم مسلم من رواية يونس بن يزيد عن بن شهاب بلفظ بينما أنا نائم إذ رأيتني وهو بضم التاء لضمير المتكلم قوله فإذا امرأة تتوضأ تقدم في مناقب عمر ما نقل عن بن قتيبة والخطابي أن قوله تتوضأ تصحيف وأن الأصل شوهاء بشين معجمة مفتوحة واو ساكنة ثم هاء عوض الضاد المعجمة واعتل بن قتيبة بأن الجنة ليست دار تكليف ثم وجدت بعضهم اعترض عليه بقوله وليس في الجنة شوهاء وهذا الاعتراض لا يرد على بن قتيبة لأنه ادعى أن المراد بالشوهاء

الحسناء كما تقدم بيانه واضحا قال والوضوء لغوي ولا مانع منه وقال القرطبي انما توضأت لتزداد حسنا ونورا لا أنها تزيل وسخا ولا قذرا إذ الجنة منزهه عن ذلك وقال الكرماني تتوضا من الوضاءة وهي النظافة والحسن ويحتمل أن يكون من الوضوء ولا يمنع من ذلك كون الجنة ليست دار تكليف لجواز أن يكون وجه التكليف قلت ويحتمل أن لا يراد وقوع الوضوء منها حقيقة لكونه مناما فيكون مثالا لحالة المرأة المذكورة وقد تقدم في المناقب أنها أم سليم وكانت في قيد الحياة حينئذ فرآها النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة الى جانب قصر عمر فيكون تعبيره بأنها من أهل الجنة لقول الجمهور من إن من رأى أنه دخل الجنة أنه يدخلها فكيف إذا كان الرائي لذلك أصدق الخلق وأما وضوؤها فيعبر بنظافتها حسا ومعنى وطهارتها جسما وحكما وأما كونها الى جانب قصر عمر ففيه إشارة الى أنها تدرك خلافته وكان كذلك ولا يعارض هذا ما تقدم في صفة الجنة من بدء الخلق من أن رؤيا الأنبياء حق والاستدلال على ذلك بغيرة عمر لأنه لا يلزم من كون المنام على ظاهره أن لا يكون بعضه يفتقر الى تعبير فإن رؤيا الأنبياء حق يعني ليست من الأضغاث سواء كانت على حقيقتها أو مثالا والله أعلم وقد تقدمت فوائد هذا الحديث في المناقب وقوله أعليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار تقدم أنه من المقلوب لأن القياس أن يقول أعليها أغار منك وقال الكرماني لفظ عليك ليس متعلقا بأغار بل التقدير مستعليا عليك أغار عليها قال ودعوى القياس المذكور ممنوعة إذ لا محوج الى ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل أن يكون أطلق على وأراد من كما قيل إن حروف الجر تتناوب وفي الحديث جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه همام عمر وقوله 6621 رجل من قريش عرف من الرواية الأخرى أنه عمر قال الكرماني علم النبي صلى الله عليه وسلم أنه عمر إما بالقرائن وإما بالوحي قوله الفاء هو بن سليمان التيمي البصري وعبيد الله بن عمر هو العمري المدني وتقدم حديث جابر أتم من هذا وشرحه مستوفى في المناقب

فتح الباري ج: 12 ص: 417

قوله باب الوضوء في المنام قال رؤية الوضوء في المنام وسيلة إلى سلطان أو عمل فإن أتمه في النوم حصل مراده في اليقظة وإن تعذر بعجز الماء مثلا أو توضأ بما لا تجوز الصلاة به فلا والوضوء للخائف أمان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا وذكر فيه حديث أبي هريرة المذكور في الباب الذي قبله وقد مضى الكلام فيه قوله باب الطواف بالكعبة في المنام قال الطواف يدل على الحج وعلى التزويج وعلى حصول أمر مطلوب

من الإمام وعلى بر الوالدين وعلى رحمة عالم والدخول في أمر الإمام فان كان الرائي رقيقا دل على نصحه لسيده 6623 قوله بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة الحديث تقدم شرحه مستوفى في ذكر عيسى عليه السلام من أحاديث الأنبياء ويأتي شيء مما يتعلق بالرجال في كتاب الفتن إن شاء الله تعالى قوله باب إذا أعطى فضله غيره في النوم ذكر فيه حديث بن عمر الماضي في باب اللبن مشروحا وقوله 6624 الري أي ما يتروى به وهو اللبن أو هو إطلاق على سبيل الاستعارة قال الكرماني قال وإسناد الخروج اليه قرينة وقيل الري اسم من أسماء اللبن

فتح الباري ج: 12 ص: 418

قوله باب الأمن وذهاب الروع في المنام الروع بفتح الراء وسكون الواو بعدها عين مهملة الخوف وأما الروع بضم الراء فهو النفس قال من رأى أنه خائف من شيء أمن منه ومن رأى أنه قد أمن من شيء فإنه يخاف منه وذكر فيه حديث بن عمر في رؤياه من طريق نافع عنه وقد مضى شرحه قريبا 6625 قوله أن رجالا لم صليت على أسمائهم قوله فيقول فيها أي يعبرها قوله حديث السن أي صغيره وفي رواية الكشميهني حدث السن بفتح الدال قوله وبيتي المسجد يعني أنه كان يأوي اليه قبل أن يتزوج قوله فأضطجعت ليلة في رواية الكشميهني ذات ليلة قوله إذ جاءني ملكان لم صليت على تسميتهما قال بن بطال يؤخذ منه الجزم بالشيء وإن كان أصله الاستدلال لأن بن عمر استدل على أنهما ملكان بأنهما وقفاه على جهنم ووعظاه بها والشيطان لا يعظ ولا يذكر الخير قلت ويحتمل أن يكونا أخبرا بأنهما ملكان أو اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم لما قصته عليه حفصة فاعتمد على ذلك قوله مقمعة بكسر الميم والجمع مقامع وهي كالسياط من حديث رؤوسها معوجة قال الجوهري المقمعة كالمحجن وأغرب الداودي فقال المقمعة والمقرعة واحد قوله لم ترع أي لم تفزع في رواية الكشميهني لن تراع فعلى الأول ليس المراد أنه لم يقع له فزع بل لما كان الذي فزع منه لم يستمر فكأنه لم يفزع وعلى الثانية فالمراد أنك لا روع عليك بعد ذلك قال بن بطال إنما قال له ذلك لما رأى منه من الفزع ووثق بذلك منه لأن الملك لا يقول إلا حقا انتهى ووقع ثم بن أبي شيبة من رواية جرير بن حازم عن نافع فلقيه ملك وهو يرعد فقال لم ترع ووقع ثم كثير من الرواة لن ترع

فتح الباري ج: 12 ص: 419

بحرف لن مع الجزم ووجهه بن مالك لأنه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الألف قبله ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز أن يكون جزمه بلن وهي لغة قليلة حكاها ينوي وقد

تقدم شيء من ذلك في الكلام على هذا الحديث في كتاب التهجد قوله كطي البئر له قرون في رواية الكشميهني لها وقرون البئر جوانبها التي تبنى من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة والعادة أن لكل بئر قرنين وقوله وأرى فيها رجالا معلقين في رواية سالم التي بعد هنا فإذا فيها ناس عرفت بعضهم قلت ولم صليت في شيء من الطرق على تسمية أحد منهم قال بن بطال في هذا الحديث أن بعض الرؤيا لا يحتاج الى تعبير وعلى أن في النوم فهو تفسيره في اليقظة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد في تفسيرها على ما فسرها الملك قلت يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث أن عبد الله رجل صالح وقول الملك قبل ذلك نعم الرجل أنت لو كنت تكثر الصلاة ووقع في الباب الذي بعده أن الملك قال له لم ترع إنك رجل صالح وفي آخره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل قال وفيه وقوع الوعيد على ترك السنن وجواز وقوع العذاب علىذلك قلت هو مشروط بالمواظبة على الترك رغبة عنها فالوعيد والتعذيب إنما يقع على المحرم وهو الترك بقيد الاعراض قال وفيه أن من قبل الأنبياء ولذلك تمنى بن عمر انه يرى رؤيا فيعبرها له الشارع ليكون ذلك عنده أصلا قال وقد صرح الأشعري بأن بالتوقيف من قبل الأنبياء وعلى ألسنتهم قال بن بطال وهو كما قال ولكن الوارد عن الأنبياء في ذلك وإن كان أصلا فلا يعم جميع المرائي فلا بد للحاذق في هذا الفن أن يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص عليه إلى حكم التمثيل ويحكم له بحكم النسبة الصحيحة فيجعل أصلا يلحق به غيره كما يفعل الفقيه في فروع الفقه وفيه جواز المبيت في المسجد ومشروعية النيابة في قص الرؤيا وتأدب بن عمر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومهابته له حيث لم يقص رؤياه بنفسه وكأنه لما هالته لم يؤثر أن يقصها بنفسه فقصها على أخته لإدلاله عليها وفضل قيام الليل وغير ذلك مما تقدم ذكره وبسطه في كتاب التهجد والله أعلم

فتح الباري ج: 12 ص: 420

قوله باب الأخذ على اليمين في النوم وفي رواية باليمين ذكر فيه حديث بن عمر المذكور قبل من طريق سالم وهو بن عبد الله بن عمر عنه وقد تقدم مستوفى في الذي قبله ولله الحمد ويؤخذ منه أن من أخذ في منامه إذا سار على يمينه يعبر له بأنه من أهل اليمين والعزم بفتح المهملة والزاي ثم الموحدة من لا زوجة له ويقال له الأعزب بقلة في الاستعمال وقوله 6626 أخذاني بالنون وفي رواية بالموحدة قوله باب القدح في النوم قال القدح

في النوم امرأة أو مال من جهة امرأة وقدح الزجاج يدل على ظهور الأشياء الخفية وقدح الذهب والفضة ثناء حسن ذكر فيه حديث بن عمر المتقدم في باب اللبن وقد مضى شرحه هناك قوله باب إذا طار الشيء في المنام أي الذي من شأنه أن يطير قال من رأى أنه يطير فإن كان الى جهة السماء بغير تعريج ناله ضرر فإن غاب في السماء ولم يرجع مات وإن رجع أفاق من مرضه وإن كان يطير عرضا سافر ونال رفعة بقدر طيرانه فإن كان بجناح فهو مال أو سلطان يسافر في كنفه وإن كان بغير جناح دل على التغرير فيما يدخل فيه وقالوا أن الطيران بالشرار دليل ردئ 6628 قوله يعقوب بن إبراهيم أي بن سعد الزهري و صالح هو بن كيسان قوله عن بن عبيدة بالتصغير أبن نشيط بنون ومعجمة ثم مهملة وزن عظيم ووقع في رواية الكشميهني عن أبي عبيدة جعلها كنية والصواب بن فقد تقدم هذا الحديث بهذا السند في أواخر المغازي في قصة العنسي وقال في عن بن عبيدة بغير اختلاف وزاد في موضع آخر اسمه عبد الله قلت وهو الربذي بفتح الراء والموحدة بعدها معجمة أخو موسى بن عبيدة الربذي المحدث المشهور بالضعف

فتح الباري ج: 12 ص: 421

وليس لعبد الله هذا في البخاري سوى هذا الحديث وقد اختلف على يعقوب بن إبراهيم بن سعد في سنده فأخرجه النسائي عن أبي داود الحراني عنه عن أبيه عن صالح قال قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أسقط عبد الله بن عبيدة من السند هكذا أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن أبي داود الحراني ومن رواية عبيد الله بن سعد بن إبراهيم عن عمه يعقوب قال الإسماعيلي هذان ثقتان روياه هكذا قلت لكن سعيد ثقة وقد تابعه عباس بن محمد الدوري عن يعقوب بن إبراهيم أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريقه وقد تقدم شرح الحديث في المغازي ويأتي شيء منه بعد أبواب وأن قول بن عباس في هذه الرواية ذكر لي على البناء للمجهول يبين من رواية نافع بن جبير عن بن عباس المذكورة هناك أن المبهم المذكور أبو هريرة قال المهلب هذه الرؤيا ليست على وجهها وانما هي من ضرب المثل وانما أول النبي صلى الله عليه وسلم السوارين بالكذابين لأن الكذب وضع الشيء موضعه فلما رأى في ذراعيه سوارين من ذهب وليسا من لبسه لأنهما من حلية النساء عرف أنه سيظهر من يدعي ما ليس له وأيضا ففي كونهما من ذهب والذهب منهي عن لبسه دليل على الكذب وأيضا فالذهب مشتق من الذهاب فعلم انه شيء يذهب عنه وتأكد ذلك بالأذن له في نفخها فطار فعلم انه لا يثبت لهما أمر وأن كلامه

بالوحي الذي جاء به يزيلهما عن موضعهما والنفخ يدل على الكلام انتهى ملخصا وقوله في آخر الحديث فقال عبيد الله هو بن عبد الله بن عتبة راوي الحديث وهو موصول بالسند المذكور اليه وهذا التفسير يوهم أنه من قبله وسيأتي قريبا من وجه آخر عن أبي هريرة أنه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيحتمل أن يكون عبيد الله لم يسمع ذلك من بن عباس وقد ذكرت خبر الأسود العنسي هناك وذكرت خبر مسيلمة وقتله في غزوة أحد وشيئا من خبره في أواخر المغازي أيضا قال الكرماني كان يقال للأسود العنسي ذو الحمار لأنه علم حمارا إذ قال له اسجد يخفض رأسه قلت فعلى هذا هو بالحاء المهملة والمعروف أنه بالخاء المعجمة بلفظ الثوب الذي يختمر به قال بن العربي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوقع بطلان أمر مسيلمة والعنسي فأول الرؤيا عليهما ليكون ذلك إخراجا للمنام عليهما ودفعا لحالهما فإن الرؤيا إذا عبرت خرجت ويحتمل أن يكون بوحي والأول أقوى كذا قال قوله إذا رأى بقرا تنحر كذا ترجم بقيد النحر ولم يقع ذلك في الحديث الذي ذكره عن أبي موسى وكأنه أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق الحديث كما سأبينه وحديث أبي موسى المذكور في الباب أورده بهذا السند بتمامه في علامات النبوة وفرق منه في المغازي بهذا السند أيضا وعلق فيها قطمة في الهجرة فقال 6629 وقال

فتح الباري ج: 12 ص: 422

أبو موسى وذكر بعضه هنا وبعضه بعد أربعة أبواب ولم يذكر بعضه وقد تقدم في غزوة أحد شرح ما أورده منه فيها بضم أوله أي أظنه وقد بينت هناك أن هو البخاري وأن مسلما وغيره رووه عن أبي كريب محمد بن العلاء شيخ البخاري فيه بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه قوله فذهب وهلى قال بن التين رويناه وهلى بفتح الهاء والذي ذكره أهل اللغة بسكونها تقول وهلت بالفتح أهل وهلا إذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره مثل وهمت ووهل يوهل وهلا بالتحريك إذا فزع قال ولعله وقع في الرواية على مثل ما قالوه في البحر بحر بالتحريك وكذا النهر والنهر والشعر والشعر انتهى وبهذا جزم أهل اللغة بن فارس والفارابي والجوهري والفالي وابن القطاع إلا أنهم لم يقولوا وأنت تريد غيره وقد وقع في حديث المائة سنة فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهلا بالتحريك وقال النووي معناه غلطوا يقال وهل بفتح الهاء يهل بكسرها وهلا بسكونها مثل ضرب يضرب ضربا أي غلط وذهب وهمه الى خلاف الصواب وأما وهلت بكسرها أوهل بالفتح وهلا بالتحريك أيضا كحذرت احذر حذرا فمعناه فزعت

والوهل بالفتح الفزع وضبطه النووي بالتحريك وقال الوهل بالتحريك معناه الوهم والاعتقاد وأما صاحب النهاية فجزم أنه بالسكون قوله أو الهجر كذا لأبي ذر هنا بالألف واللام ووافقه الأصيلي ووقع في رواية كريمة أو هجر بغير ألف ولام وهي بلد قدمت بيانها في باب الهجرة الى المدينة قوله ورأيت فيها بقرا والله خير تقدم ما فيه ووقع في حديث جابر ثم أحمد والنسائي والدارمي من رواية حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر وفي رواية حصول حدثنا جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأني في درع حصينة ورأيت بقرا تنحر فأولت الدرع الحصينة المدينة وأن البقر بقر والله خير وهذه اللفظة الأخيرة وهي بقر بفتح الموحدة وسكون القاف مصدر بقره يبقره بقرا ومنهم من ضبطها بفتح النون والفاء ولهذا الحديث سبب جاء بيانه في حديث بن عباس ثم أحمد أيضا والنسائي والطبراني وصححه الحاكم من طريق أبي الزناد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس في قصة أحد واشارة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم أن لا يبرحوا من المدينة وإيثارهم الخروج لطلب الشهادة ولبسه اللامة وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي إذا لبس لامته أن يضعها حتى يقاتل وفيه أني رأيت أني في درع حصينة الحديث بنحو حديث جابر وأتم منه وقد تقدمت الإشارة القتال والبحث معه فيه وهو انما تكلم على رواية بن إسحاق اني رأيت والله خير رأيت بقرا ولكن تقييده في الحديث الذي ذكرته البقر بكونها تنحر هو على ما فسره في الحديث بأنهم من أصيب من المسلمين وان كانت الرواية بسكون القاف أو بالنون والفاء وليس من رؤية البقر المتناطحة في شيء وقد ذكر للبقر في النوم وجوها أخرى منها أن البقرة الواحدة تفسر بالزوجة والمرأة والخادم والأرض والثور يفسر بالثائر لكونه يثير الأرض فيتحرك عاليها وسافلها فكذلك من يثور في ناحية لطلب ملك أو غيره ومنها أن البقر إذا وصلت الى بلد فإن كانت بحرية فسرت بالسفن وإلا فبعسكر أو بأهل بادية أو يبس يقع في تلك البلد قوله وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر والمراد بما بعد بدر فتح خيبر ثم مكة ووقع في رواية بعد بالضم أي بعد أحد ونصب يوم أي ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين قال الكرماني ويحتمل أن يراد بالخير الغنيمة وبعد أي بعد الخير والثواب والخير

فتح الباري ج: 12 ص: 423

حصلا في يوم بدر قلت وفي هذا السياق إشعار بأن قوله في الخير والله خير من جملة الرؤيا والذي يظهر لي أن لفظة لم يتحرر

إيراده وأن رواية بن إسحاق هي المحررة وأنه رأى بقرا ورأى خيرا فأول البقر على من قتل من الصحابة يوم أحد وأول الخير على ما حصل لهم من ثواب الصدق في القتال والصبر على الجهاد يوم بدر وما بعده الى فتح مكة والمراد بالبعدية على هذا لا يختص بما بين بدر وأحد نبه عليه بن بطال ويحتمل أن يريد ببدر بدر الموعد لا الوقعة المشهورة السابقة على أحد فان بدر الموعد كانت بعد أحد ولم يقع فيها قتال وكان المشركون لما رجعوا من أحد قالوا موعدكم العام المقبل بدر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومن انتدب معه الى بدر فلم يحضر المشركون فسميت بدر الموعد فأشار بالصدق الى أنهم صدقوا الوعد ولم يخلفوه فأثابهم الله تعالى على ذلك بما فتح عليهم بعد ذلك من قريظة وخيبر وما بعدها والله أعلم قوله باب النفخ في المنام قال النفخ يعبر بالكلام وقال بن بطال يعبر بإزالة الشيء المنفوخ بغير تكلف شديد لسهولة النفخ على النافخ ويدل على الكلام وقد أهلك الله الكاذبين المذكورين بكلامه صلى الله عليه وسلم وأمره بقتلهما 6630 قوله حدثني في رواية أبي ذر حدثنا قوله إسحاق بن إبراهيم الحنظلي هو المعروف بابن راهويه قوله هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم قد تقدم التنبيه على هذا الصنيع في أوائل كتاب الأيمان والنذور وأن نسخة همام عن أبي هريرة كانت ثم إسحاق بهذا السند وأول حديث فيها حديث نحن الآخرون السابقون الحديث في الجمعة وبقية أحاديث النسخة معطوفة عليه بلفظ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إسحاق إذا أراد التحديث بشيء منها بدا بطرف من الحديث الأول وعطف عليه ما يريد ولم يطرد هذا الصنيع العالمين في هذه النسخة وأما مسلم فأطرد صنيعه في ذلك كما نبهت عليه هناك وبالله التوفيق وقد تقدم هذا الحديث في باب وقد بني حنيفة في أواخر المغازي عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق بهذا الإسناد لكن قال في روايته عن همام أنه سمع أبا هريرة ولم يبدا فيه إسحاق بن نصر بقوله نحن الآخرون السابقون وذلك مما يؤيد ما قررته ويعكر على من زعم أن هذه الجملة أول حديث الباب وتكلف لذلك وبالله التوفيق قوله إذ أتيت خزائن الأرض كذا وجدته في نسخة معتمدة من طريق أبي ذر من الإتيان بمعنى المجيء وبحذف الباء من خزائن وهي مقدرة وعند غيره أوتيت بزيادة رواه من الإيتاء بمعنى الإعطاء ولا إشكال في حذف الباء على هذه الرواية ولبعضهم كالأول لكن بإثبات الباء

وهي رواية أحمد وإسحاق بن نصر عن عبد الرزاق قال الخطابي المراد بخزائن الأرض ما فتح على الأمة من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما ويحتمل معادن الأرض التي فيها الذهب والفضة قال غيره بل يحمل على أعم من ذلك قوله فوضع بفتح أوله وثانيه وفي رواية إسحاق بن نصر بضم أوله وكسر ثانيه قوله في يدي في رواية إسحاق بن نصر في كفي قال سوارين في رواية إسحاق بن نصر سوران ولا إشكال فيها وشرح بن التين هنا على لفظ وضع بالضم و سوارين بالنصب وتكلف لتخريج ذلك وقد أخرجه بن أبي شيبة وابن ماجة من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ رأيت في يدي سوارين من ذهب وأخرجه سعيد بن منصور من رواية سعيد المقبري عن أبي هريرة مثله وزاد في المنام والسوار بكسر المهملة ويجوز ضمها وفيه لغة ثالثة أسوار بضم الهمزة أوله قوله فكبر علي في رواية إسحاق بن نصر فكبرا بالثتنية والباء الموحدة مضمومة بمعنى العظم قال القرطبي وإنما عظم عليه ذلك لكون الذهب من حلية النساء ومما حرم على الرجال قوله فأوحى الي كذا للأكثر على البناء للمجهول وفي رواية الكشميهني في حديث إسحاق بن نصر فأوحى الله الي وهذا الوحي يحتمل أن يكون من وحي الإلهام أو على لسان الملك قاله القرطبي قوله فنفختهما زاد إسحاق بن نصر فذهبا وفي رواية بن عباس الماضية قريبا فطارا وكذا في رواية المقبري وزاد فوقع واحد باليمامة والآخر ظاهرا وفي ذلك إشارة الى حقارة أمرهما لأن شأن الذي ينفخ فيذهب بالنفخ أن يكون في غاية الحقارة ورده بن العربي بان أمرهما كان في غاية الشدة ولم ينزل بالمسلمين قبله مثله قلت وهو كذلك لكن الإشارة انما هي للحقارة المعنوية لا الحسية وفي طيرانهما إشارة الى إضمحلال أمرهما كما تقدم قوله فأولتهما الكذابين قال القاضي عياض لما كان رؤيا السوارين في اليدين جميعا من الجهتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ بينهما فتأول السوارين عليهما لوضعهما موضعهما لأنه ليس من حلية الرجال وكذلك الكذاب يضع الخبر موضعه وفي كونهما من ذهب إشعار بذهاب أمرهما وقال بن العربي السوار من حلى الملوك الكفار كما قال الله تعالى فلولا ألقى عليه أساورة من ذهب واليد لها معان منها القوة والسلطان والقهر قال ويحتمل أن يكون ضرب المثل بالسوار كناية عن الأسوار وهو من أسامي ملوك الفرس قال وكثيرا ما يضرب المثل بحذف بعض الحروف قلت وقد ثبت بزيادة الألف في بعض الإشارة كما بينته وقال القرطبي في المفهم ما ملخصه مناسبة هذا التأويل لهذه الرؤيا أن أهل صنعاء وأهل اليمامة كانوا أسلموا فكانوا كالساعدين للإسلام

فلما ظهر فيهما الكذابان وبهرجا على أهلهما بزخرف أقوالهما ودعواهما الباطلة إنخدع أكثرهم بذلك فكان اليدان بمنزلة البلدان والسواران بمنزلة الكذابين وكونهما من ذهب إشارة الى ما زخرفاه والزخرف من أسماء الذهب قوله اللذين أنا بينهما ظاهر في أنهما كانا حين قص والرؤيا موجودين وهو كذلك لكن وقع في رواية بن عباس يخرجان بعدي والجمع بينهما أن المراد بخروجهما بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة نقله النووي عن العلماء وفيه نظر لأن ذلك كله ظهر للأسود بصنعاء في حياته صلى الله عليه وسلم فأدعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وفتك فيهم وغلب على البلد وآل أمره الى أن قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما قدمت ذلك واضحا في أواخر المغازي وأما مسيلمة فكان أدعى النبوة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربته إلا في عهد أبي بكر فأما أن يحمل ذلك على التغليب وإما أن يكون المراد بقوله بعدي أي بعد نبوتي قال بن العربي

فتح الباري ج: 12 ص: 426

قال المهلب هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة وهي مما ضرب به المثل ووجه التمثيل أنه شق من اسم السوداء والسوء والداء فتأول خروجها بما جمع أسمها وتأول من ثوران شعر رأسها أن الذي يسوء ويشير الشر يخرج من المدينة وقيل لأن ثوران الشعر من إقشعرار الجسد ومعنى الاقشعرار الاستيحاش فلذلك يخرج ما تستوحش النفوس منه كالحمى قلت وكأن مراده بالاستيحاش أن رؤيته موحشة وإلا فالاقشعرار في اللغة تجمع الشعر وتقبضه وكل شيء تغير عن هيئته يقال اقشعر كاقشعرت الأرض بالجدب والنبات من العطش وقد قال القيرواني المعبر كل شيء غلبت عليه السوداء في أكثر وجوهها فهو مكروه وقال غيره ثوران الراس يئول بالحمى لأنها تثير البدن بالاقشعرار وإرتفاع الرأس لا سيما من السوداء فانها أكثر استيحاشا

فتح الباري ج: 12 ص: 427

قوله باب إذا هز سيفا في المنام ذكر فيه حديث أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال 6634 رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره الحديث بهذه القصة وهو طرف من حديثه الذي أورده في علامات النبوة بكماله وقد ذكر القدر المذكور منه هنا في غزوة أحد وذكرت بعض شرحه هناك وقوله فيه ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المومنين قال المهلب هذه الرؤيا من ضرب المثل ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصول بالصحابة عبر عن السيف بهم وبهزه

عن أمره لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي الهزة الأخرى لما عاد الى حالته من الاستواء عبر به عن اجتماعهم والفتح عليهم في السيف تصرف على أوجه منها أن من نال سيفا فأنه ينال سلطانا إما ولاية وإما وديعة وإما زوجة وإما ولدا فان سله من غمده فانثلم سلمت زوجته وأصيب ولده فان انكسر الغمد وسلم السيف فبالعكس وان سلما أو عطبا فكذلك وقائم السيف يتعلق بالأب والعصبات ونصله بالأم وذوي الرحم وان جرد السيف وأراد قتل شخص فهو لسانه يجرده في خصومه وربما عبر السيف بسلطان جائر انتهى ملخصا وقال بعضهم من رأى أنه أغمد السيف فإنه يتزوج أو ضرب شخصا بسيف فإنه يبسط لسانه فيه ومن رأى أنه يقاتل آخر وسيفه أطول من سيفه فإنه يغلبه ومن رأى سيفا عظيما فهي فتنة ومن قلد سيفا قلد أمرا فان كان قصيرا لم يدم أمره وان رأى انه يجر حمائله فإنه يعجز عنه قوله باب من كذب في حلمه أي فهو مذموم أو التقدير باب إثم من كذب في حلمه والحلم بضم المهملة

فتح الباري ج: 12 ص: 432

قوله باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب كأنه يشير الى حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا فيه والرؤيا لأول عابر وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي ولكن له شاهد أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة بسند حسن وصححه الحاكم عن أبي رزين إذنه رفعه الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت لفظ أبو داود وفي رواية الترمذي سقطت وفي مرسل أبي قلابة ثم عبد الرزاق الرؤيا تقع على ما يعبر مثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها وأخرجه الحاكم موصولا بذكر أنس وعند سعيد بن منصور بسند صحيح عن عطاء كان يقال الرؤيا على ما أولت وعند الدارمي بسند حسن عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف يعني في التجارة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي غائب وتركني حاملا فرأيت في المنام أن سارية بيتي انكسرت وأني ولدت غلاما أعور فقال خير يرجع زوجك إن شاء الله صالحا وتلدين غلاما برا فذكرت ذلك ثلاثا فجاءت ورسول الله صلى الله عليه وسلم غائب فسألتها فأخبرتني بالمنام فقلت لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك وتلدين غلاما فاجرا فقعدت تبكي فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه يا عائشة إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على خير فان الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها وعند سعيد بن منصور من مرسل عطاء بن أبي رباح قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقالت إني رأيت كأن جائز بيتي انكسر وكان زوجها غائبا فقال رد الله عليك زوجك فرجع سالما الحديث ولكن فيه أن أبا بكر أو عمر هو الذي عبر لها الرؤيا الأخيرة وليس فيها الخبر الأخير المرفوع فأشار البخاري الى تخصيص ذلك بما إذا كان العابر مصيبا في تعبيره وأخذه من قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر في حديث الباب أصبت بعضا وأخطأت بعضا فإنه يؤخذ منه أن الذي أخطأ فيه لو بينه له لكان الذي بينه له الصحيح ولا عبرة بالتعبير الأول قال أبو عبيد وغيره معنى قوله الرؤيا لأول عابر إذا كان العابر الأول عالما فعبر فأصاب وإلا فهي لمن أصاب بعده إذ ليس المدار إلا على إصابة الصواب في تعبير المنام ليتوصل بذلك الى مراد الله فيما ضربه من المثل فإذا أصاب فلا ينبغي أن يسأل غيره وان لم يصب فليسأل الثاني وعليه أن يخبر بما عنده ويبين ما جهل الأول قلت وهذا التأويل لا يساعده حديث أبي رزين ان الرؤيا إذا عبرت وقعت إلا أن يدعى تخصيص عبرت بان عابرها يكون عالما مصيبا فيعكر عليه قوله في الرؤيا المكروهة ولا يحدث بها أحدا فقد تقدم في حكمة هذا النهي أنه ربما فسرها تفسيرا مكروها على ظاهرها مع احتمال أن تكون محبوبة في الباطن فتقع على ويمكن الجواب بأن ذلك يتعلق بالرائي فله إذا قصها على أحد ففسرها له على المكروه أن يبادر فيسال غيره ممن يصيب فلا يتحتم وقوع الأول بل ويقع تأويل من أصاب فان قصر الرائي فلم يسأل الثاني وقعت على الأول ومن وضوء المعبر ما أخرجه عبد الرزاق عن عمر أنه كتب الى أبي موسى فإذا رأى أحدكم رؤيا فقصها على أخيه فليقل خير لنا وشر لأعدائنا ورجاله ثقات ولكن سنده منقطع وأخرج الطبراني والبيهقي في الدلائل من حديث بن زمل الجهني بكسر الزاي وسكون الميم بعدها لام ولم يسم في الرواية وسماه أبي عمر في الاستيعاب عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال هل رأى أحد منكم شيئا قال بن زمل فقلت أنا يا رسول الله قال خيرا تلقاه وشرا تتوقاه وخير لنا وشر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك الحديث وسنده ضعيف جدا وذكر أن

فتح الباري ج: 12 ص: 433

من وضوء الرائي أن يكون صادق اللهجة وأن ينام على وضوء وعلى جنبه الأيمن وأن يقرا ثم نومه والشمس والليل والتين وسورة الإخلاص والمعوذتين ويقول اللهم اني أعوذ بك من سيء الأحلام وأستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة نافعة منسية اللهم أرني في منامي

ما أحب ومن أدبه أن لا يقصها على امرأة ولا عدو ولا جاهل ومن وضوء العابر أن لا يعبرها ثم طلوع الشمس ولا ثم غروبها ولا ثم الزوال ولا في الليل
فتح الباري ج: 12 ص: 435
بن حسين على منهاجك قوله ثم يأخذ به في رواية سفيان بن حسين ثم يكون من بعدكما رجل يأخذ مأخذكما قوله ثم يأخذ به رجل زاد بن وهب آخر قوله فيقطع به ثم يوصل له فيعلو به زاد سفيان بن حسين فيعليه الله قوله فأخبرني يا رسول الله بابي أنت أصبت أم أخطأت في رواية سفيان هل أصبت يا رسول الله أم أخطأت قوله أصبت بعضا وأخطأت بعضا في رواية سليمان بن كثير وسفيان بن حسين أصبت وأخطأت قوله قال فوالله زاد بن وهب يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت في رواية بن وهب ما الذي أخطات وفي رواية سفيان بن عيينة ثم بن ماجة فقال أبو بكر أقسمت عليك يا رسول الله لتخبرني بالذي أصبت من الذي أخطأت وفي رواية معمر مثله لكن قال ما الذي أخطات ولم يذكر الباقي قوله قال لا تقسم في رواية بن ماجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم يا أبا بكر ومثله لمعمر لكن دون قوله يا أبا بكر وفي رواية سليمان بن كثير ما الذي أصبت وما الذي أخطأت فأبى أن يخبره قال الداودي قوله لا تقسم أي لا تكرر يمينك فإني لا أخبرك وقال المهلب توجيه تعبير أبي بكر أن الظل نعمة من نعم الله على أهل الجنة وكذلك كانت على بني إسرائيل وكذلك الإسلام يقي الأذى وينعم به المؤمن في الدنيا والآخرة وأما العسل فان الله جعله شفاء للناس وقال تعالى أن القرآن شفاء لما في الصدور وقال انه للمؤمنين وهو حلو على الإسماع كحلاوة العسل في المذاق وكذلك جاء في الحديث إن في السمن شفاء قال القاضي عياض وقد يكون عبر الظلة بذلك لما نطفت العسل والسمن اللذين عبرهما بالقرآن وذلك انما كان عن الإسلام والشريعة والسبب في اللغة الحبل والعهد والميثاق والذين الشاة به بعد النبي صلى الله عليه وسلم واحدا بعد واحد هم الخلفاء الثلاثة وعثمان هو الذي انقطع به ثم اتصل انتهى ملخصا قال المهلب وموضع الخطا في قوله ثم وصل له لأن في الحديث ثم وصل ولم يذكر له قلت بل هذه اللفظة وهي قوله له وإن سقطت من رواية الليث ثم الأصيلي وكريمة فهي ثابتة في رواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة وكذا في رواية النسفي وهي ثابتة في رواية بن وهب وغيره كلهم عن يونس ثم مسلم وغيره وفي رواية معمر ثم الترمذي وفي رواية سفيان بن عيينة ثم النسائي وابن ماجة وفي رواية سفيان بن حسين ثم أحمد وفي رواية سليمان بن كثير ثم

الدارمي وأبي عوانة كلهم عن الزهري وزاد سليمان بن كثير في روايته فوصل له فأتصل ثم بني المهلب على ما توهمه فقال كان ينبغي لأبي بكر أن يقف حيث وقفت الرؤيا ولا يذكر الموصول له فان المعنى أن عثمان انقطع به الحبل ثم وصل لغيره أي وصلت الخلافة لغيره انتهى وقد عرفت أن لفظه له ثابتة في نفس الخبر فالمعنى على هذا أن عثمان كاد ينقطع عن اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي أنكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة أتصل بهم فعبر عنه بأن الحبل وصل له فأتصل فالتحق بهم فلم يتم في تبيين الخطأ المذكور ما توهمه المهلب والعجب من القاضي عياض فإنه قال في الإكمال قيل خطؤه في قوله فيوصل له وليس في الرؤيا إلا أنه يوصل وليس فيها له ولذلك لم يوصل لعثمان وانما وصلت الخلافة لعلي وموضع التعجب سكوته عن تعقب هذا الكلام مع كون هذه اللفظة وهي له ثابتة في صحيح مسلم الذي يتكلم عليه ثم قال وقيل الخطأ هنا بمعنى الترك أي تركت بعضا لم تفسره وقال الإسماعيلي قيل السبب في قوله وأخطأت بعضا أن الرجل لما قص على النبي صلى الله عليه وسلم رؤياه كان النبي صلى الله عليه وسلم أحق
فتح الباري ج: 12 ص: 436
بتعبيرها من غيره فلما طلب تعبيرها كان ذلك خطأ فقال أخطأت بعضا لهذا المعنى والمراد بقوله قيل بن قتيبة فإنه القائل لذلك فقال انما أخطا في مبادرته بتفسيرها قبل أن يأمره به ووافقه جماعة على ذلك بالإجماع النووي تبعا لغيره فقال هذا فاسد لأنه صلى الله عليه وسلم قد أذن له في ذلك وقال أعبرها قلت مراد بن قتيبة أنه لم يأذن له ابتداء بل بادر هو فسأل أن يأذن له في تعبيرها فأذن له فقال أخطأت في مبادرتك للسؤال أن تتولى تعبيرها لأنه أراد أخطأت في تعبيرك لكن في إطلاق الخطأ على ذلك نظر لأنه خلاف ما يتبادر للسمع من جواب قوله هل أصبت فإن الظاهر أنه أراد الإصابة والخطا في تعبيره لا لكونه ومن ثم قال بن التين ومن بعده الأشبه بظاهر الحديث أن الخطا في تأويل الرؤيا أي أخطأت في بعض تأويلك قلت ويؤيده تبويب البخاري حيث قال من لم ير الرؤيا بأول عابر إذا لم يصب ونقل بن التين عن أبي محمد بن أبي زيد وأبي محمد الأصيلي والداودي نحو ما نقله الإسماعيلي ولفظهم أخطأت في سؤاله أن يعبرها وفي تعبيره لها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وقال بن هبيرة انما كان الخطأ لكونه أقسم ليعبرنها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان الخطأ لم يقره عليه وأما قوله لا تقسم فمعناه أنك إذا تفكرت فيما أخطأت به علمته قال والذي يظهر أن أبا بكر أراد

أن يعبرها فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقوله فيعرف أبو بكر بذلك علم نفسه لتقرير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بن التين وقيل أخطا لكون المذكور في الرؤيا شيئين العسل والسمن ففسرهما بشيء واحد وكان ينبغي أن يفسرهما بالقرآن والسنة ذكر ذلك عن الطحاوي قلت وحكاه الخطيب عن أهل العلم بالتعبير وجزم به بن العربي فقال قالوا هنا وهم أبو بكر فأنه جعل السمن والعسل معنى واحد وهما معنيان القرآن والسنة قال ويحتمل أن يكون السمن والعسل العلم والعمل ويحتمل أن يكونا الفهم والحفظ وأيد بن الجوزي ما نسب للطحاوي بما أخرجه أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأيت فيما يرى النائم كأن في إحدى اصبعي سمنا وفي الأخرى عسلا فألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان فكان يقرؤهما قلت ففسر العسل بشيء والسمن بشيء قال النووي قيل انما لم يبر النبي صلى الله عليه وسلم قسم أبي بكر لأن إبرار القسم مخصوص بما إذا لم يكن هناك مفسدة ولا مشقة ظاهرة فإن وجد ذلك فلا إبرار ولعل المفسدة في ذلك ما علمه من سبب انقطاع السبب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فكره ذكرها خوف شيوعها ويحتمل أن يكون سبب ذلك انه لو ذكر له السبب للزم منه أن يوبخه بين الناس لمبادرته ويحتمل أن يكون خطؤه في ترك تعيين الرجال المذكورين فلو أبر قسمه للزم أن يعينهم ولم يؤمر بذلك إذ لو عينهم لكان نصا على خلافتهم وقد سبقت مشيئة الله أن الخلافة تكون على هذا الوجه فترك تعيينهم خشية أن يقع في ذلك مفسدة وقيل هو علم غيب فجاز أن يختص به ويخفيه وقيل المراد بقوله أخطأت وأصبت أن تعبير الرؤيا مرجعه الظن والظن يخطىء ويصيب وقيل لما أراد الاستبداد ولم يصبر حتى يفاد جاز منعه ما يستفاد فكان المنع كالتأديب له على ذلك ما تقدم من لفظ الخطأ والتوهم والتأديب وغيرهما انما أحكيه عن قائله ولست راضيا بإطلاقه في حق الصديق وقيل الخطأ في خلع عثمان لأنه في المنام رأى أنه آخذ بالسبب فأنقطع به وذلك يدل على إنخلاعه بنفسه وتفسير أبي بكر بأنه يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له وعثمان قد قتل قهرا ولم يخلع نفسه فالصواب أن يحمل وصله على ولاية غيره وقيل يحتمل أن يكون ترك إبرار القسم لما يدخل في النفوس لا سيما من

الذي انقطع في يده السبب وإن كان وصل وقد أختلف في تفسير قوله فقطع فقيل معناه قتل وأنكره القاضي أبو بكر بن العربي

فقال ليس معنى قطع قتل إذ لو كان كذلك لشاركه عمر لكن قتل عمر لم يكن بسبب العلو بل بجهة عداوة مخصوصة وقتل عثمان كان من الجهة التي علا بها وهي الولاية فلذلك جعل قتله قطعا قال وقوله ثم وصل يعني بولاية علي فكان الحبل موصولا ولكن لم ير فيه علوا كذا قال وقد تقدم البحث في ذلك ووقع في تنقيح الزركشي ما نصه والذي انقطع به ووصل له هو عمر لأنه لما قتل وصل له بأهل الشورى وبعثمان كذا قال وهو مبني على أن المذكور في الخبر من الرجال بعد النبي صلى الله عليه وسلم اثنان فقط وهو اختصار من بعض الرواة وإلا فعند الجمهور ثلاثة وعلى ذلك شرح من تقدم ذكره والله أعلم قال بن العربي وقوله أخطأت بعضا اختلف في تعيين الخطأ فقيل وجه الخطأ تسوره استئذان وأحتمله النبي صلى الله عليه وسلم لمكانه منه قلت تقدم البحث فيه قال وقيل أخطأ لقسمه عليه وقيل لجعله السمن والعسل معنى واحد وهما معنيان وأيدوه بأنه قال أخطأت بعضا وأصبت بعضا ولو كان الخطا في التقديم في اليسار أو في اليمين لما قال ذلك لأنه ليس من الرؤيا وقال بن الجوزي الإشارة في قوله أصبت وأخطأت بتعبيره الرؤيا وقال بن العربي بل هذا لا يلزم لأنه يصح أن يريد به أخطأت في بعض ما جرى وأصبت في بعض ثم قال بن العربي وأخبرني أبي أنه قيل وجه الخطأ أن الصواب أن الرسول هو الظلة والسمن والعسل القرآن والسنة وقيل وجه الخطا أنه جعل السبب الحق وعثمان لم ينقطع به الحق وإنما الحق أن الولاية كانت بالنبوة ثم صارت بالخلافة فاتصلت لأبي بكر ولعمر ثم انقطعت بعثمان لما كان ظن به ثم صحت براءته فأعلاه الله ولحق بأصحابه قال وسالت بعض الشيوخ العارفين عن تعيين الوجه الذي أخطا فيه أبو بكر فقال من ولئن كان تقدم أبي بكر بين يدي النبي خطأ فالتقدم بين يدي أبي بكر لتعيين خطئه أعظم وأعظم فالذي يقتضيه الدين والحزم الكف عن ذلك وقال الكرماني انما أقدموا على تبيين ذلك مع كون النبي صلى الله عليه وسلم لم يبينه لأنه كان يلزم من تبيينه مفسدة إذ ذاك فزالت بعده مع أن جميع ما ذكروه انما هو بطريق الاحتمال ولا جزم في شيء من ذلك وفي الحديث من ملكا أن الرؤيا ليست لأول عابر كما تقدم تقريره لكن قال إبراهيم بن عبد الله الكرماني المعبر لا يغير الرؤيا من وجهها عبارة عابر ولا غيره وكيف يستطيع مخلوق أن يغير ما كانت نسخته من أم أنه يستجب لمن لم يتدرب في علم التأويل أن لا يتعرض لما سبق إليه من لا يشك في أمانته ودينه قلت وهذا مبني على تسليم أن المرائي تنسخ من أم الكتاب على وفق ما يعبرها العارف وما المانع أنها تنسخ على وفق ما يعبرها

أول عابر وأنه لا يستحب إبرار القسم إذا كان فيه مفسدة وفيه أن من قال أقسم لا كفارة عليه لأن أبا بكر لم يزد على قوله أقسمت كذا قاله عياض ورده النووي بأن الذي في جميع نسخ صحيح مسلم انه قال فوالله يا رسول الله لتحدثني وهذا صريح يمين قلت وقد تقدم البحث في ذلك في كتاب الأيمان والنذور قال بن التين فيه أن الأمر بإبرار القسم خاص بما يجوز الاطلاع عليه ومن ثم لم يبر قسم أبي بكر لكونه سأل ما لا يجوز الاطلاع عليه لكل أحد قلت فيحتمل أن يكون منعه ذلك لما سأله جهارا وأن يكون أعلمه بذلك سرا وفيه الحث على تعليم علم الرؤيا وعلى تعبيرها وترك إغفال السؤال عنه وفضيلتها لما تشتمل عليه من الاطلاع على بعض الغيب وأسرار الكائنات قال بن هبيرة وفي السؤال من أبي بكر أولا وآخرا وجواب النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على
فتح الباري ج: 12 ص: 438
انبساط أبي بكر معه وإدلاله عليه وفيه أن لا يعبر الرؤيا إلا عالم ناصح أمين حبيب وفيه أن العابر قد يخطىء وقد يصيب وأن للعالم بالتعبير أن يسكت عن تعبير الرؤيا أو بعضها ثم رجحان الكتمان على الذكر قال المهلب ومحله إذا كان في ذلك عموم فأما لو كانت مخصوصة بواحد مثلا فلا بأس أن يخبره ليعد الصبر ويكون على أهبة من نزول الحادثة وفيه جواز إظهار العالم ما يحسن من العلم إذا خلصت نيته وأمن العجب وكلام العالم بالعلم بحضرة من هو أعلم منه إذا اذن له في ذلك صريحا أو ما قام مقامه ويؤخذ منه جواز مثله في الأفتاء والحكم وأن للتلميذ أن يقسم على معلمه أن يفيده الحكم

الرؤيا:
365- "إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا الرجل المسلم تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا". (صحيح). صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 365،جزء 1، صفحة 127.
548- "إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها، وليخبر بها، وإذا رأى الرؤيا القبيحة، فلا يفسرها ولا يخبر بها" (صحيح). صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 548،جزء 1، صفحة 156.
551- "إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها، فليبصق عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه". (صحيح). صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 548،جزء 1، صفحة 157.

1612- "إن الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجليه فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحا أو عالما". (صحيح). صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 1612،جزء 1، صفحة 333.

1631- "إن الرسالة والنبوة قد انقطعت، فلا رسول بعدي ولا نبي، ولكن المبشرات؛ رؤيا الرجل المسلم، وهي جزء من أجزاء النبوة". (صحيح). صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 1631،جزء 1، صفحة 336.

- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3456،جزء 1، صفحة 649.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3457،جزء 1، صفحة 650.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3458،جزء 1، صفحة 650.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3459،جزء 1، صفحة 650.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3462،جزء 1، صفحة 650.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3472،جزء 1، صفحة 653.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3472،جزء 1، صفحة 654.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3473،جزء 1، صفحة 654.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3474،جزء 1، صفحة 654.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3475،جزء 1، صفحة 654.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3476،جزء 1، صفحة 654.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3477،جزء 1، صفحة 654.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3478،جزء 1، صفحة 654.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3526،جزء 1، صفحة 661.

- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3527،جزء 1، صفحة 662.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3528،جزء 1، صفحة 662.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3529،جزء 1، صفحة 662.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3532،جزء 1، صفحة 662.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3533،جزء 1، صفحة 662.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3534،جزء 1، صفحة 662.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3534،جزء 1، صفحة 663.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3535،جزء 1، صفحة 663.
- صحيح الجامع الصغير للألباني، حديث رقم 3536،جزء 1، صفحة 663.